الخط الأمامي

لسان حال تيار اليسار الثوري في سوريا

تحرر العمال والكادحين هو بفعل العمال و الكادحين انفسهم

العدد السابع عشر آذار 2014

بيان تيار اليسار الثوري في سوريا

اعداء الثورة الشعبية : النظام الدكتاتوري وقوى الثورة المضادة الرجعية

منذ حوالي اسبوعين, عن موعد عقد مؤتمر جنيف ٢ العتيد الذي سيلد ميتا, تدور رحى حرب تخوضها مجموعات اسلامية وكتائب من الجيش الحر ضد التنظيم الرجعي والفاشي التابع للقاعدة « الدولة الاسلامية في العراق والشام » المعروف باسم داعش.

ومن الضروري التذكير بآن الحراك الشعبي لم يتعرض, وخاصة منذ العام الماضي, الى عنف النظام البرجوازي الدكتاتوري ووحشيته المنقطعة النظير, فحسب. بل انه تعرض الى قمع مزدوج من مجموعات مسلحة اسلامية تتفاوت في تشددها وعنف قمعها ضد المناضلين والناشطين في الحراك الشعبي بل وضد الاخير نفسه, من خلال اعتقالات واسعة للناس لاسباب مختلفة : ممارسات اجتماعية تعتبرها هذه المجموعات الرجعية مخالفة لتعاليم اسلامها كالتدخين او اللبس, او اطلاق النار واعتقال المتظاهرين, او اغتيال العديد من الناشطين وبعض قادة الجيش الحر المعروفين بالتزامهم بمبادئ الثورة الشعبية . لكن قمة هذا النوع من العنف الوحشي والرجعي قامت به داعش, وبشكل واسع, مما خلق ردات فعل جماهيرية ضدها وضد اشباهها من المجموعات, الى حد ان كل هذه المجموعات المتشابهة أصبحت تفتقد, تقريبا, الى حاضنة شعبية صادقة وحامية لها, ولم يبق لها سوى الارهاب والقهر كوسيلة لفرض سيطرتها على بعض المناطق, ولا سيما في الرقة وريف ادلب وحلب. لقد وصل هذا التململ والغضب الشعبيين ضدها حتى الى آوساط ما تبقى من كتائب للجيش الحر التي ما تزال تحمل برنامج الثورة السورية الاصيل في التحرر والديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

لقد دفع جنوح داعش المهووس الى فرض سيطرتها على بعض المناطق, التي خرجت عن نطاق سيطرة النظام من خلال مهاجمتها فصائل الجيش الحر, بل و حتى الفصائل الاسلامية الرجعية التي تتشابه معها في المنابع الايديولوجية, وطردها عسكريا للاخيرة ومحاولة فرض نموذج سياسي وايديولوجي واجتماعي مغرق في رجعيته على السكان , تحت شعار « اجتثاث الخبيث », دفع ببقية المجموعات المنافسة لها الى التوحد لتقوية موقفها في مواجهة هجوم داعش. فتشكل « جيش الاسلام » ومن بعده « الجبهة الاسلامية » في اواخر تشرين الثاني من العام الماضي, على اساس برنامج رجعي يضاهي اطروحات داعش في رجعيته. حيث اعلنت الجبهة الاسلامية رفضها « للديمقراطية والعلمانية والدولة المدنية » وانها تعمل على ان تكون « السيادة في هذه الدولة لشرع اللّه, وحده مرجعا وحاكما موجها وناظما لتصرفات الفرد والمجتمع والدولة », كما تشكلت « جبهة ثوار سوريا » من بعض الفصائل الاسلامية وعدة كتائب من الجيش الحرمن اجل « بناء حكم اسلامي رشيد », وايضا جرت محاولة لترويج « جبهة النصرة » وكانها افضل من داعش, رغم انهما ينهلان من نفس المنبع الايديولوجي الرجعي ولهما نفس الممارسة الفاشية ويتبعان لتنظيم القاعدة.

الحرب التي تدور بين هذه القوى المسلحة, تقوم, اساسا, على التنافس في ما بينها على مناطق النفوذ في المناطق « المحررة » وعلى الهيمنة الايديولوجية التي تعمل, كل منها, على فرضها بالقوة على السكان من خلال حوامل

التتمة على الصفحة 2

نداء
اليوم العالمي للتضامن مع مخيم اليرموك

إن سكان المخيم من فلسطينيين وسوريين يعيشون في ظروف قاسية جدا، منافية لحقوق الإنسان، ومخالفة للمعاهدات الدولية لحماية السكان المدنيين من أي عدوان. ان مئات الأطفال يواجهون خطر الموت نتيجة الجفاف، وفقدان الغذاء، والافتقاد للعلاج

التتمة على الصفحة 5

بيان
مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق

بيان الهيئات المدنية في دمشق و ريفها بخصوص العملية التفاوضية في جنيف 2

من شعب يرفضُ أن يموت ولا يستطيع إلا أن ينتصر .. من شعب يحترفُ الأملَ والإبتسامة تماماً كما تحترف قيود الظالمين أن تضيّق على ساعديه .. من الشعب الذي عانى

التتمة على الصفحة 13

مئات المتظاهرين يهاجمون مستودعات الهيئة الشرعية في الغوطة الشرقية

: ويستحوذون على المواد الإغاثية المخزنة منذ أشهر !

هاجم أكثر من ألفي متظاهر يوم ١٦ ك٢ ٢٠١٤ مستودعات الهيئة الشرعية و المكتب الإغاثي الموحّد في مدينة سقبا في الغوطة الشرقية بريف دمشق وسيطروا على محتوياتها من حليب وفوط أطفال ومواد غذائية.

التتمة على الصفحة 5

كيف استولت داعش على الرقة

موقع حكاية ما انحكت ٨ ك١ ٢٠١٤

أمام الاحتفاء البالغ من قبل المعارضة اليوم بالهجوم على "دولة العراق والشام الإسلامية" المعروفة باسم "داعش" ومحاصرة مقراتها من شمال حلب حتى مدينة الرقة مرورا بطرده من الكثير من الأماكن التي سيطرت

التتمة على الصفحة 4

في هذا العدد

اعداء الثورة الشعبية	1	عن الثورة و افقها المتنبس	6	تونس: تسقط ميزانية التجويع... يسقط الخيار الليبرالي	11
نداء اليوم العالمي للتضامن مع مخيم اليرموك	1	رأي عن الثورة المستمرة	7	داعش ..... الرهان الخاسر	12
بيان مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق	1	حوار مع الاشتراكي الثوري السوري غياث نعيسة	8	تونس: الثورة في الميزان	14
مئات المتظاهرين يهاجمون	1	جنيف 2: المهمة المستحيلة	8	المركز الإعلامي السوري في حمص SMC	15
كيف استولت داعش على الرقة	1	ماهي العصبوية؟	9	حول برزة والاتفاق مع النظام والفيديو الذي ظهر بهذا الشأن....	15
بيان النساء المجتمعات في جنيف:	2	معركة النفس الطويل	11	رسالة من صديق من معضمية الشام	16

تتمة بيان تيار اليسار الثوري في سوريا

قروسطية هي الهيئات الشرعية. فالجبهة الاسلامية , مثلا, وهي اكبرها عددا, تتبع للفكر السلفي الجهادي ومحسوبة على النظام الرجعي في السعودية. لذلك , ليس الهدف الحقيقي للمجموعات المتصارعة مع داعش, باستثناء بعض كتائب الجيش الحر, الذي ازداد ضعفه وتهميشه في الاشهر الاخيرة, هو استعادة اهداف الثورة الشعبية في اسقاط النظام وبناء سوريا ديمقراطية وحرة. بل هو تنافس ايديولوجي وعسكري وسياسي بين قوى رجعية على تقاسم , ان لم يكن, احتكار النفوذ.

ساهم هذا الصراع الدموي الذي تدفع ثمنه, مرة آخرى, الجماهير السورية, في انكشاف وانفضاح جعبة الاسلام السلفي الجهادي, على الصعيدين الفكري والسياسي, وعبثيته الدموية, خصوصا عندما يتمكن من بسط سيطرته, ولو مؤقتا, على مقدرات العباد, وينتقل الى الممارسة . ومن المنتظر ان نشهد حالات انفضاض واسعة من قبل, ما تبقى, من شرائح وافراد قاموا بتأييد الاسلام السلفي الجهادي لأنهم خدعوا به , او لانهم اضطروا الى تأييده تحت ضغط الحاجة او الاكراه .

ان الصراع الجاري يوسع المجال لإضعاف تلك القوى الرجعية , من جهة. واعادة الاعتبار لوعي الجماهير الثوري والمستقل, و ايضا, اعادة نهوض الحراك الشعبي من جديد, من جهة اخرى , بعد فترة خبو شهدها في العام الفائت بسبب قمع كلا من النظام والقوى الرجعية المعادية للثورة المذكورة اعلاه .

لهذا, فان للصراع الدائر مناح ايجابية, فهو لم يضعف فقط من هيمنة داعش ومن قمعها للحراك الشعبي, بل انه , من المرجح, سيؤدي الى اضعاف شقيقاتها من الفصائل الرجعية الاخرى. وبدآنا نشهد استعادة الجماهير لمبادراتها , بعد ان عاشت تجربة مريرة مع هذه الفصائل الرجعية, فهذه الاخيرة انكشفت باعتبارها تشكل عدوا حقيقيا لكفاح الجماهير وتضحياتها من اجل تحررها .

اننا نلحظ هذا النهوض للحراك الشعبي من خلال ارتفاع وتيرة المظاهرات الشعبية , في المناطق « المحررة » منذ اندلاع الصراع المذكور بين داعش ومنافسيها من الفصائل الاسلامية والرجعية. لذلك, فاننا لا نراهن ابدا على انتصار اي من هذه الفصائل الرجعية من اجل استمرار الثورة او انتصارها . بل على العكس, اننا نراهن, فقط, على هذا الحراك الشعبي الثوري اساسا, اضافة الى فصائل المقاومة الشعبية المسلحة في « الجيش الحر » التي ما تزال تحمل اهداف الثورة الشعبية, من اجل الاستمرار فيها واسقاط حكم الطغمة الحاكمة.

وفي سيرورتها المستمرة, اصبح واضحا, ان الثورة تواجه اعداء متعددين , اولهم النظام الدكتاتوري وحلفائه , وثانيهم القوى الرجعية والفاشية المعادية للثورة وحلفائها من القوى الاقليمية.

والحال, فاننا ندين الموقف السياسي الخاطئ والخطير, الذي اتخذته بعض هيئات المعارضة الليبرالية المرتهلة والمرتبطة بدول اقليمية , القائل بان القضاء على داعش, وتضيف ايضا الاتحاد الديمقراطي الكردستاني, يعني القضاء على القوى المعادية للثورة كلها . فخلف داعش دواعش اخرى.

اننا ندعوا الى أوسع تحالف ضد الفاشيتين, فاشية السلفيين الجهاديين وفاشية النظام الحاكم الدموي, وتحت شعارات الثورة السورية في التحرر والمساواة والديمقراطية والعدل الاجتماعي.

وفي الآن ذاته, ومع ادراكنا تماما بان تحقيق اهداف الثورة ما يزال شاقا وطويلا, وما قد يشهده من انتصارات وتراجعات. فاننا نعتقد بحزم, وفي كافة الاحوال, ان جذوة الثورة التي دفعت بجماهير العمال والكادحين الى الانتفاض لن تنطفئ حتى تحقيق مطالبها في التحرر.

مما يفرض على اليسار الثوري في سوريا, الذي يرفع راية الاشتراكية, العمل الملح , في سياق هذه السيرورة الثورية المعقدة والمركبة, على انجاز مهمات عدة, اهمها الاندراج الفعلي في كافة نضالات الجماهير, في كل موقع ومكان, دفاعا عن مطالبها ومصالحها المباشرة والعامة, وفي الوقت عينه, بناء الحزب العمالي الاشتراكي الثوري.

كل السلطة والثروة للشعب

تيار اليسار الثوري في سوريا

دمشق في ١٥ كانون الثاني ٢٠١٤

بيان النساء المجتمعات في جنيف:

١٦ ك٢ ٢٠١٤

اجتمعت مجموعة من النساء السوريات الناشطات في جنيف لمدة ثلاثة ايام واتفقن على هذه الوثيقة وطلبن أن تعتبر هذه الوثيقة من وثائق مؤتمر جينيف2

وثيقة مبادرة النساء السوريات للسلام والديموقراطية تتوجه أنظار السوريين، نساء ورجالا، وأنظار العالم، دولا وشعوبا، إلى جنيف التي ستحتضن المؤتمر التفاوضي بين الأطراف السورية. إننا، كنساء سوريات متنوعات في الانتماء والمواقف، ناشطات نسويات ومدنيات، بادرنا إلى إعداد هذه الورقة انطلاقا من معايشتنا لآلام الشعب السوري التي فاقت الاحتمال، ومن مشاركتنا لآماله في أن يكون هذا المؤتمر خطوة جادة على طريق إيقاف العنف ونزيف الدم السوري، وأيضا من قناعتنا بأن بيان مجموعة العمل الدولية من أجل سورية (جنيف 2012/6/30) يشكل أرضية مناسبة لإنهاء جميع أشكال الاستبداد، والانتقال إلى الدولة المدنية الديمقراطية الموحدة، أرضا وشعبا، في جميع مكوناتها. أولا – الأولويات فيما يتعلق بوقف الاقتتال والدفع بالعملية السلمية وتحسين الوضع الإنساني:

1. اعتماد النقاط الست في بيان مجموعة العمل من أجل سورية، جنيف 2012/6/30، وخطة السيد كوفي عنان (وقف إطلاق النار، إطلاق سراح المعتقلات والمعتقلين، فتح المعابر والطرقات، السماح بالمظاهرات السلمية، السماح بدخول الصحافة)، ويضاف إليها إطلاق سراح المخطوفات والمخطوفين لدى المجموعات المسلحة.

2. فك الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية والصحية لكل المناطق حسب احتياجاتها، بإشراف هيئة مستقلة تحت غطاء أممي.

3. وقف فوري لإطلاق النار كخطوة أولى على طريق وقف دائم للعمليات العسكرية، باستخدام آليات التفاوض المركزية والمناطقية، ضمن خطة وطنية تعمل على مسارين داخلي وخارجي، مدعومة دولياً، ويكون للمجتمع المدني السوري دور أساسي فيها.

4. حث مجلس الأمن الدولي على إصدار قرارات تتجاوب مع أي مطلب تتقدم به بعثة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، بما يشمل تعيين وإرسال مفاوضين سياسيين ومراقبين وقوات حفظ السلام، ونشرهذه القوات حسب احتياجات كل منطقة.

5. القيام بإجراءات فورية لوقف العنف المبني

على أساس النوع الاجتماعي التزاماً لقرارات مجلس الأمن 1820, 1888 و1960، واعتماد السياسات المستجيبة للجندر، وتأمين حماية النساء والطفلات من الاستغلال الجنسي والزواج المبكر والاتجار بالبشر والاغتصاب.

6. إخراج جميع المقاتلين غير السوريين من البلاد، بالتعاون مع دول الجوار ومن خلال ضمانات دولية.

7. وقف الاعتقالات وإلغاء جميع الأحكام القضائية والقرارات الإدارية التعسفية، ووقف الملاحقات الأمنية وإجراءات منع السفر بحق كل الناشطين والسياسيين.

8. ضمان العودة الآمنة واللائقة للاَجئين وجميع المهجرين إلى مدنهم وأماكن سكناهم، وتعويضهم وجبر الضرر ولم شمل الأسر، وكفالة العدالة الجندرية في هذه العملية.

9. التوقف الفوري عن تجنيد الأطفال التزاماً بقرارات مجلس الأمن 1261, 1612 و1882 وإقرار برنامج طوارئ وطني للتعليم، وإلغاء كل المناهج المؤدلجة، والبدء باعتماد مناهج موحدة حديثة، تحترم حقوق الإنسان والمساواة بين المواطنين، نساء ورجالا، وتسوية أوضاع الطلاب المنقطعين.

10. ترى المشاركات أن ترفع العقوبات الإقتصادية عن الشعب السوري فور التوقيع على الاتفاق بين الاطراف والبدء بالعملية الإنتقالية ولا يشمل هذا البند العقوبات المفروضة على الأشخاص والمؤسسات الخاصة.

11. إلغاء المحاكم الميدانية ومحكمة الإرهاب ومحاكم الهيئات الشرعية، وإعادة إحياء القانون المدني في جميع المناطق السورية.

12. وضع خطة وطنية لحماية جميع المواقع الحساسة على المستوى الاقتصادي والخدمي والأمني والإداري والثقافي والحفاظ على البنى التحتية.

13 . ضمان حفظ سجلات الملكية والنسب وإثبات الهوية والوثائق الهامة في المؤسسات والمحاكم بالتعاون مع الهيئات ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة، واستصدار وثائق سفر للمتضررين.

14. إعادة هيكلة وإصلاح المؤسسات الأمنية والشرطة المدنية بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان والحساسية الجندرية.

15. محاكمة ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية واطلاق مسار العدالة الانتقالية .

المطالب الموجهة للأطراف المتفاوضة:

1. ترى المشاركات ضرورة اعتماد بيان مجموعة العمل من أجل سورية، جنيف 2012/6/30، كمرجعية للوصول إلى حل سياسي، وإطلاق مسار تفاوضي يهدف إلى بناء سلام شامل ومستدام, ويؤسس لدولة المواطنة والقانون.

2. البدء بعملية الانتقال الديمقراطي لإنهاء الاستبداد بأشكاله كافة، والتأسيس لدولة ديمقراطية مدنية تعددية، حيادية تجاه جميع مكوناتها، تضمن حقوق الإنسان الواردة في الشرعة الدولية، وتكفل حرية التعبير والاعتقاد.

3. تقوم الدولة على أساس التداول السلمي للسلطة وفصل السلطات واستقلالية القضاء وسيادة القانون وحيادية الجيش.

4. رفض أي تسوية سياسية على أساس عرقي أو مذهبي أو طائفي أو عسكري للحفاظ على سوريا موحدة أرضاً وشعباً.

5. يضمن الدستور المساواة التامة بين النساء والرجال، ويجرم كل أشكال التمييز والعنف ضد النساء.

6. يضمن الدستور حقوق المواطنة المتساوية للشعب السوري، بتنوعاته وانتماءاته كافة .

7. يكون لمرحلة التفاوض جدول زمني محدد .

8. تتعهد الدول المعنية بوقف كافة أشكال الدعم العسكري، كما تتعهد دول الجوار بضبط الحدود وفق القوانين الدولية.

9. وضع برنامج وطني لنزع السلاح وإعادة تأهيل ودمج حاملي السلاح.

10. وضع استراتيجيات لضمان العدالة الانتقالية الحساسة للنوع الاجتماعي

11. لا يجوز للحكومة الانتقالية توقيع عقود خارجية تزيد مدتها عن مدة المرحلة الانتقالية، أو يترتب عليها نتائج بعيدة المدى تتجاوز آثارها هذه المرحلة، أو تهدد استقلال وسيادة البلاد .

المطالب المتعلقة بمشاركة المرأة السورية في العملية السلمية:

1. التزام الأمم المتحدة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن1325, 1820, 1888, 1889, 1960, 1206, 2122 المتعلقة بشأن النساء في الصراعات المسلحة، والضغط على المجتمع الدولي وعلى طرفي النزاع من أجل ضمان مشاركة فاعلة للنساء في فرق ولجان التفاوض كافة، وبنسبة لا تقل عن 30%، على أن تشمل هذه المشاركة المسار الكامل للعملية التفاوضية.

2. إشراك ممثلات وممثلين عن الحركة النسوية والمجتمع المدني في عملية المفاوضات بصفة مراقب.

3. إشراك النساء وممثلات عن الحركة النسوية في مجمل العملية السياسية ومخرجاتها, بما في ذلك تكوين هيئة الحكم الانتقالية ولجان صياغة الدستور والقوانين، بما فيها قانون الانتخابات وآليات العدالة الانتقالية والإدارات المحلية ولجان السلم الأهلي.

4. تعيين مستشارة جندرية سورية ضمن فريق الوساطة، وبناء قنوات الاتصال مع فريق الوسيط الدولي لتفعيل العمل المشترك مع منظمات المجتمع المدني والنسوي.

5. تنظيم فعاليات ضغط ومناصرة، يقوم بها المجتمع المدني والمنظمات النسوية، بشكل متزامن مع مؤتمر جنيف ٢، للضغط على كل الأطراف وحشد رأي عام لتطبيق التعهدات الدولية ووثيقة المؤتمر.

6. السعي مع فريق الوساطة لتبني الأطراف المتفاوضة الوثيقة الصادرة عن المؤتمر.

7. حماية النساء المشاركات بالعملية التفاوضية والسياسية بكافة مراحلها .

8. تمكين وتأهيل الناشطات السوريات ومنظمات المجتمع المدني من مهارات التفاوض وبناء السلام.

تتمة كيف استولت داعش على الرقة

عليها، يبقى السؤال الذي لم يسأل حتى اليوم: كيف تمكنت تلك الحركة من اختراق تنظيمات المعارضة، وفعل ما فعلت من عنف ودمار وتشويه لسمعة الانتفاضة مما جعل الناس "تترحم" على عنف النظام أو تقارنها به على الأقل؟ ماهي الظروف التي مهدت الأرضية لاستيطانها قلب الانتفاضة ومحاولة تدميرها من الداخل محققة أجندة النظام؟ وهل هي من صنع النظام وحلفائه حقا أم ماذا؟

أسئلة كثيرة رأينا في "سيريا أنتولد"

كانت الرقة أول مدينة سورية خرجت منها قوات النظام بشكل كامل في آذار 2013، حيث عاشت شهورا من الفرح ورحيل الدكتاتورية تجلّت في تحويل المدينة من قبل ناشطيها إلى "أيقونة الثورة" من خلال النشاطات والفعاليات التي رصدنا قسم كبير منها في "سيريا أنتولد"، حيث أراد الناشطون حينها أن تكون مدينتهم نموذجا لسوريا المستقبل، إلا أنه فجأة تدهور كلّ شيء: انسحبت جبهة النصرة ودخلت "داعش" وبدأت تلاحق الناشطين المدنيين والسلميين والإعلاميين الذين غادر القسم الأكبر منهم المدينة/ الحلم بعد أن تعرض زملائهم للتعذيب والسجن والاختفاء سواء في الرقة أو غيرها، لتتحول الرقة من نموذج جيد لبناء الدولة إلى نموذج أسوأ من النظام ذاته (أليس هذا ما يريده النظام؟ أن تدمر المعارضة ذاتها؟)، ليبقى السؤال: كيف حدث ما حدث؟ ولم لم يتمكن الناشطون وقوى المعارضة المسلحة المعتدلة (الجيش الحر مثلا) من إيقاف "داعش" في اللحظة المناسبة؟ ولم هربوا بدل المواجهة، وهم الذين واجهوا قوات النظام واستبداده في أشد لحظات بطشه؟ هل كانت داعش أشد توحشا وعنفا من النظام أم ماذا؟

سقطت الرقة بتاريخ 3/4/ 2013 بيد المعارضة بعد معارك شارك بها بشكل رئيسي "كتائب أحرار الشام" بمساندة بسيطة من "جبهة النصرة التي سارعت إلى احتلال مبنى المحافظة واتخاذه كمقر رسمي لها منذ اليوم الثاني للتحرير" كما يقول لنا أحد الناشطين. حينها كانت المعارضة المسلحة مشغولة باستكمال معارك "التحرير" على حدود المحافظة، ولم يبقى في المدينة أحد من المسلحين مما أحدث فراغا هائلا في أجهزة الدولة ومؤسساتها خاصة على صعيد الخدمات، فعمد الناشطون إلى ملء الفراغ حيث تشكلت مجموعة من التجمعات الثورية كان منها « حقنا » و «تجمع شباب الرقة الحر » الذي كان لنا وقفات طويلة مع نشاطاته في تلك الفترة، والتي أخذت على عاتقها مهمة تنظيف المدينة وإعادة تآهيلها لتكون نموذجا لسوريا الحرّة.

بينما كان الناشطون المدنيون يقومون بذلك والأمل يملأ محيّاهم لبناء وطن حلموا به، كان في الجهة الأخرى من يعمل على أجندته الخاصة، حيث ظهر أمرين: الأول "جبهة النصرة" التي استولت على مبنى المحافظة تاركة ساحات القتال إلا نادرا، متبعة سياسة ناعمة تقوم على تخديم المناطق وتبديل أئمة الجوامع والتغلغل بين الناس لكسب ود المواطنين. والثاني: هو وجود مجلسين محليين في المدينة أحدهما منتخب من قبل نخبة معينة وليس من الناشطين، بقيادة "سعد فهد الشويش". والثاني مفروض من الائتلاف الوطني برئاسة "عبدالله الخليل"، حيث" أعلن عنه في مدينة أورفا التركية بتاريخ 2013/12/6، وأحدث بيان تشكيل المجلس ضجة كبيرة على صفحات التواصل الاجتماعي، حيث تم استنكار طريقة تشكيله دون الرجوع إلى الناشطين الميدانيين، وضبابيته، حيث أن 90% من أعضائه يعملون في السر».

برزت الخلافات بين الاثنين على طبيعة عمل المجلس الذي يصر المنتخبون على أنه خدمي في حين يريد جماعة الائتلاف جعله سياسيا، مع وجود أجندة غريبة تعمل على الهيمنة والسيطرة وتكفّر بعض مكونات الشعب السوري، أي أنه يتبع " الائتلاف بشكل أو بآخر، له نفس توجهات الإئتلاف الإسلاموية القومية، وكان يحارب ضد الأكراد وخاصة في منطقة تل أبيض" كما يقول الناشط لموقعنا .

جرت محاولات كثيرة لتوحيد المجلسين إلا أنها باءت بالفشل وبعد كل اجتماع كان يجري التأجيل. في هذا الوقت كانت جبهة النصرة تهمين أكثر وأكثر على المقرات والمجتمع وكذلك الأمر بالنسبة للناشطين الذين كانوا "يحاولون إبعاد كل تلك المشاكل والخلافات السياسية والمالية عنهم"، عاملين على توسيع نطاق نشاطهم وعملهم، و أصبحوا في حزيران 2013 حوالي 32 تجمعا شبابيا مدنيا، تعنى "بالأمور الإنسانية الخدمية، والثقافة ونشر الوعي الديمقراطي وحقوق الإنسان».

هذا التضخم في عدد المجموعات الشبابية دفع الشباب لأن "يجدوا وسيلة للتنسيق بين جهودهم، فكان تجمّع "قوى الثورة" لحماية أهدافها هو نتيجة هذه المساعي».

وهنا يرى الناشط أنه حصل الشرخ الأوّل في العمل الشبابي المدني، "لقد خلقنا لأنفسنا مركزية وبيروقراطية لم نكن بحاجة لها أبداً. حركتنا كانت نشطة وخفيفة ولا تحدث ضجيجاً إعلامياً، ولكن بعد تشكيل تلك المركزية فتر الحماس وأصبح العمل بطيئا لأن معظم الشباب الناشطين والذين يعملون بجد أصبحوا في تلك المركزية "، مما أفقد العمل المدني سلطته، إذ كان بمثابة "العين الحارسة للمدينة, فلم يكن هنالك فصيل عسكري يجرؤ على الاعتداء إلا وتظهر في وجهه مظاهرتين ضخمتين أو اعتصام حتى تستعاد الحقوق لأصحابها"، كما حصل أكثر من مرة حين اعتقل أحد الناشطين وأخذ إلى المحكمة العسكرية، من قبل "فصائل أحفاد الرسول"، فتجمع الناشطون أمام المحكمة واقتحموها، هاتفين بفك أسره، مما أوجد خلافا "بين أحفاد الرسول من جهة وكتائب الفاروق أدى لإطلاق سراح الناشط المعتقل مع بوسة شوارب"، ومرة تظاهر الناشطون أمام مقر جبهة النصرة للإفراج عن أربعة شباب اعتقلوا بعد مظاهرة أمامها .

وقتذاك لم يكن يجرؤ أحد على الاقتراب من الناشطين المدنيين لأن "هنالك روح ثورية حاضرة في شوارع الرقة كانت دائماً تحول دون ذلك" أي أن المجتمع كان يحضنهم ويحميهم وهو ما سيفقدوه لاحقا، رغم محاولات جهات مختلفة (إسلامية معتدلة – متشددة – جيش حر) الهيمنة على العمل المدني وسرقة مكتسباته.

اللحظة الحاسمة: الافتراق

حين أعلن قائد "دولة العراق والشام الإسلامية" أبو بكر البغدادي بتاريخ 2013/4/9 توّحد تنظيمي "داعش" و"جبهة النصرة" التي انسحبت إلى مدينة "الطبقة" بعد تسليم مقرها لداعش، بدأ الصراع بينها وبين القوى المدنية التي كانت دخلت عمليا في طور مركزيتها وضعف صلتها بالشارع بفعل غياب التمويل، مما عطل عملها نسبيا وسط شلل المجلسين المحليين (المنتخب والمفروض من الائتلاف) الذين لم يكونا حلاً خلافاتهما، مما مهد الأرضية التي مكنت "داعش" من استغلال الأمر جيدا للبطش بالناس وتطبيق سياستها، خاصة أن فصائل "الجيش الحر" التي كانت في البداية ممسكة ببعض مفاصل الأمور في المدينة كانت مشغولة "على أكثر من جبهة , كجبهة الفرقة 17 على سبيل المثال، ولم يكن بمقدوره (الجيش الحر) أن يدخل بجبهة جديدة مع داعش، ناهيك عن كونه ليس بذاك الجيش صاحب الأخلاق السامية. هو

فقط بالمقارنة النسبية كان مصدر خير للناس (كتائب الفاروق كانت تصنف حينها بأنها من الكتائب الجيدة , على الرغم من السرقات التي قامت بها)" كما يقول الناشط.

وسط هذا الفراغ في القوى المقاومة لداعش بدأت تنفيذ استراتيجيتها كأنها نظام دكتاتوري عبر حملات الاعتقال العشوائية ثم الافراج عنهم مع ظهور تعذيب هائل على أجسادهم في "رسالة واضحة بأن من يعارض وجودنا سوف يلقى نفس المصير, وبالفعل كانت نتائج المرحلة الأولى مبهرة، فأخذت التجمعات الشبابية المدنية بالانكماش نتيجة فقدانها لزخم الشارع الذي كان يمثل بنيتها الرئيسية وقوتها الأساس". لتخلو الساحة بالكامل تقريبا لداعش إلا من بعض النشاطات المحدودة كتلك التي قامت بها سعاد نوفل بوجه داعش التي بدأت في مرحلتها الثانية ملاحقة الناشطين ورؤساء المجالس المدنية المعروفين في المدينة (عبدالله الخليل – فراس الحاج صالح – ابراهيم الغازي)، مما شكل صدمة كبيرة للمجتمع والناشطين.

في المرحلة الثالثة بدأت "داعش" تطبيق قوانينها بوصفها دولة من خلال فرض "ضرائب مالية على المحلات التجارية لقاء الحماية ومضايقات على الطريقة السعودية فيما يخص المرأة (لباسها – حجابها)، التدخل بالمعاهد التعليمية الخاصة من أجل الفصل بين الذكور والإناث، مع فرض غرامة مالية لمن لا يلتزم بذلك في خطوة أولى، وإغلاق المعهد واعتقال القائمين عليه بتهمة الكفر والزندقة في مرحلة ثانية».

بعد أن اطمأنت داعش إلى قوة تحصيناتها دعت في مرحلة رابعة إلى اجتماع موسع مع الفعاليات المدنية المتبقية وشيوخ المدينة في قهوة عن نتائج هذه التجربة يقول الناشط الذي كان شاهدا على أغلب مراحلها، مقيّما المرحلة بأكملها "ساهم خوفنا وتكتمنا على جرائم داعش بتزايد وقاحتها. كنّا ننسب الجرائم لعصابات أو مجهولين مع شبه يقيننا بأن داعش من يقف خلفها, مما جعل الناس ترتجف خوفاً أكثر فأكثر، إذ نحن من جابهنا الموت نرتجف من هؤلاء! فكيف أولئك الناس الطيبين؟ حتى الآن أخشى أن أكشف اسمي لكي لا أؤذي أحد من أقاربي وأهلي الذين ما زالوا يعيشون في المدينة. لقد فقد الناس ثقتهم بنا وبأنفسهم كنا منذ زمن عند الاعتداء على أي شخص في المدينة نشاهد المظاهرات العارمة التي تطالب بحق المظلوم وتدفع الشر عنه. في المراحل

الأخيرة لم نجد سوى عشرات الأشخاص التي وقفت لتدافع عن الكنيسة أو حتى للمطالبة بأحد المعتقلين في سجون داعش وغيرها. لا أدري لما عاد الخوف بهذه السرعة إلى قلوبنا ولكن هذا ما شاهدناه في عيوننا قبل الهروب».

اليوم بعد الهجوم على "داعش" يستعد الناشط ورفاقه للعودة إلى الرقة ليباشروا نشاطاتهم "مع الاستفادة بأقصى ما يمكن من الدرس السابق" حيث قطعوا وعداً على أنفسهم بأنهم لن يخرجوا من المدينة إلا للمقبرة، فهل ينجحون؟

التجربة المرّة تلك لازالت تنبت على ضفافها العديد من الأسئلة المؤرقة الباقية دون إجابات رغم الأمل الذي أطل مؤخرا، وعلى رأسها: دور جبهة النصرة المصنّفة إرهابية في طرد "داعش"، وهي التي وفرت لها سابقا الأرضية اللازمة لدخول الرقة! خاصة أن المراكز التي تطرد منها داعش اليوم تسلّم للنصرة! ناهيك عن دور الفصائل الإسلامية الأخرى ومدى قدرتها على التعايش مع الدولة المدنية وهي التي تعلن أنها تريد دولة إسلامية، وبعضها يكفّر مكوّنات من الشعب السوري، فكيف سيتعايش هؤلاء مع الناشطين المدنيين الذين قرروا العودة؟ هل ثمة معركة أخرى مؤجلة؟

http://www.syriauntold.com/ar/story/20147765/08/01/

تتمة مئات المتظاهرين يهاجمون مستودعات الهيئة الشرعية

ونقل ناشطون أنّ المتظاهرين قاموا بأخذ المحتويات التي تُعتبر مفقودةً منذ أشهر في المدينة كما وجدوا موادا غذائية منتهية الصلاحية نتيجة طول مدة تخزينها.

وقام المتظاهرون بالهتاف ضد الهيئة الشرعية مرددين \«بدنا حرية .. تسقط شرعية\» كما انهالوا بالضرب على قائد لواء فسطاط المسلمين المعارض والمقاتل في المنطقة، وأصيب عدة متظاهرين بجروح جراء إطلاق الرصاص عليهم من قبل عدة مسلحين تابعين لكتائب معارضة.

تتمة نداء اليوم العالمي للتضامن مع مخيم اليرموك

والأدوية, إضافة إلى الحالات المرضية الصعبة التي يعاني منها كبار السن، كالوباء الكبدي والأمراض السرطانية.. فلنسجل أن حالات الوفاة من الجوع في ارتفاع مستمر.

لذا، فإننا ندعو كافة القوى السياسية العربية والعالمية وكل الأطر المدنية والاجتماعية إلى التضامن في يوم 25 من شهر كانون الثاني/ يناير الحالي، واعتبار هذا التاريخ يوما عالميا للتضامن مع مخيم اليرموك. وعليه، فإننا كمواطنين عرب في فرنسا، بمبادرة من الإنقاذ الأحمر العربي، ندعو القوى الديمقراطية والإنسانية والثورية في العالم الى انقاذ سكان اليرموك، و انهاء محنتهم، وذلك بالمطالبة الفورية بما يلي:

1-فك الحصار عن المخيم دون أي قيد أو شرط.

2-إنهاء كل المظاهر المسلحة في المخيم وأطرافه وتحييده عن الصراع العسكري القائم,

3-فتح ممر انساني آمن لدخول الاحتياجات الأساسية، من المواد الغذائية، والأدوية، والأجهزة الطبية.

4-العمل بشكل سريع على تشكيل لجنة فلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية للإشراف على أوضاع المخيم ميدانيا، وبالتالي متابعة كل ما يؤمن سلامة المدنيين وحاجاتهم الأساسية.

في ظل هذا الصمت العربي والدولي المريب، وفي ظل غياب الصوت الفلسطيني القوي القادر على حث العالم للتحرك – يسجّل غياب تام لليسار الفلسطيني من الجبهة الشعبية والديمقراطية– كان لا بدّ لنا من شحذ الهمم، واعلان التضامن مع أهالي اليرموك سوريين وفلسطينيين، والدعوة الى اعتبار يوم 25 يناير 2014 يوما عالميا للتضامن مع قضية المخيم وقاطنيه

الإنقاذ الأحمر العربي - مواطنون عرب في فرنسا

أجراس العودة http://ajras.org/

بالإمكان التضامن مع قضية اليرموك والتوقيع على هذا البيان (باب التوقيع مفتوح)، وارسال كافة المقترحات على save.yarmouk25@gmail.com

عن الثورة و افقها الملتبس

بقلم كريستينا شلهوب

منذ اندلاع شرارة الاحتجاجات في سوريا في آذار ٢٠١١، ومع بداية الحراك الشعبي السلمي، كان هنالك مراكز تميزت بحراكها المدني الداعم لمطالب التغيير الشامل، وقد ساهمت في تشكيل الوعي الثوري وإعطاء هذا الحراك صبغته المدنية الراقية، وتوضيح أهدافه في الخلاص من النظام الشمولي المستبد، والوصول إلى الدولة المدنية، دولة القانون والمؤسسات، دولة الكرامة والعدالة والمواطنة. فتجلت هذه النشاطات بشكل أساسي في المظاهرات السلمية التي قدم فيها المتظاهرون كثيراً من النتاج الفكري، واتسمت طروحات هذه المناطق بشعارات وأهداف بعيدة عن الطائفية، وتدعو إلى خطاب وطني حقيقي جامع، لكن ومع مرور الوقت و مع اشتداد بطش آله العنف الهمجية التي واجه النظام فيها كل أشكال الحراك السلمي طرأ تحول في مجراه، فتحولت اللافتات التي كانت ترفع في مظاهرات إلى قصاصات يرفعها بضعة أشخاص لتصور على عجل خوفاً من القصف والقنص الذي كان يطال تلك المظاهرات في مناطق سيطرة المعارضة. أما في مناطق سيطرة النظام، فقد كانت النشاطات التي قام بها مجموعة من الشباب الثوري عديدة، تجلت في المظاهرات الطيارة وتوزيع المنشورات و وضع "سبيكرات" في موسسات الدولة تصدح بأغاني الثورة. لكن ونتيجة تشديد القبضة الأمنية في مناطق نفوذ النظام وخصوصاً في دمشق، ومع تضييق الخناق على الناشطين السلميين وتزايد الاعتقال واستشهاد الكثير من الناشطين في المعتقلات، اضطر الكثير من الناشطين إلى مغادرة البلاد أو التوجه إلى المناطق الخارجة عن سيطرة النظام. أما من بقي منهم في دمشق فقد أصابه الإحباط واللاجدوى، و ذلك لعجزه عن القيام بأي حركات احتجاجية. و بالرغم من ذلك فلم تخلو هذه المناطق من بعض التحركات القليلة، في حين تفرغ أغلب الناشطين إلى العمل الإغاثي والذي شغل الحيز الأكبر من وقت الناشطين واهتماماتهم، نتيجة تفاقم الأزمة الإنسانية الناتجة عن حركات النزوح من مناطق المعارك المباشرة، و التي نال منها الدمار والحصار ما نال، وتوجه المدنين إلى العاصمة.

وكان لعسكرة الثورة تأثيراتها التي لا تخلو من الانعكاسات السلبية على المجتمع المدني عموماً وعلى النشطاء السلميين في الداخل خصوصاً، و الذين لطالما رأوا أن في العسكرة إضعاف لمبادئ سلمية و مدنية الثورة، وجرها الى ملعب النظام الأقوى الذي اسمتد شرعية (الحل الأمني) من انتشار السلاح بين بعض الفئات المعارضة.

و لعل ذلك كان الشرخ الاول الذي ظهر في جدار الثورة السورية، وقد تعمق هذا الشرخ مع بدء استخدام السلاح خارج نطاق مبادئ الدفاع عن النفس والعمليات النوعية في غير مرة، و التي كان من الممكن أن تكون أجدى نفعاً في تحقيق أهداف الثورة مقارنة بالعمل العسكري المشتت. فكان أن أدى ذلك الحال (الحل الامني و العسكرة المقابلة) إلى انقسام البلاد جغرافياً بخطوط وهمية ما بين مناطق تخضع للنظام وأخرى خاضعة للمعارضة، مما خلق صدوعاً في المجتمع السوري بكافة أطيافه.

تبدو القبضة الأمنية المشددة من قبل النظام في مناطق سيطرته وخاصة في العاصمة دمشق واضحة بشكل جلي. إذ انعدمت أشكال الحراك المدني السلمي المعارض له، فخلا الشارع من المظاهرات وأشكال التعبير السلمي الرافضة لاستمرار هيمنة النظام، على الرغم من وجود أرضية واسعة تدعو للتغيير والانتقال الى دولة تعددية مدنية، ولا ترى بممارسات النظام سبيلاً للوصول إلى هذه الدولة. فرض هذا الوضع واقعاً جديداً على النشطاء السلميين، فتحولوا من تنسيق الحراك المدني المعارض الى القيام بنشاطات إغاثية تقتصر بمعظمها على تقديم الدعم النفسي والطبي والغذائي للنازحين من المناطق الأكثر اضطراباً، ومع ذلك فهم يعيشون معاناة يومية لتوفير هذا الدعم، إذ ان النظام يشدد الخناق على الجهات المانحة للدعم مما يخلق أعباء اضافية على النشاط الاغاثي، فضلاً عن تردي العامل الاقتصادي الذي يجعل من التمويل الذاتي لتلك النشاطات غاية في الصعوبة.

و تستمر معاناة المجتمع المدني في الطرف المقابل الخاضع لسيطرة المعارضة المسلحة، فإضافة إلى سوء الأحوال الإنسانية في تلك المناطق، يعاني النشطاء المدنين من فرض الصوت الواحد بالقوة، وليس بالمنطق والحكمة، بعيداً عن الأهداف و الشعارات التي انطلقت بها الثورة، فسادت –و في مناطق عديدة- أعمال السلب و النهب و الابتزاز، و أدى دخول العناصر الأجنبية المقاتلة إلى صفوف المعارضة المسلحة إلى فرض أيديولجيات مختلفة عن ثقافة و عادات المجتمع السوري، مما خلق حالة من القمع المشابه لما عانى منه السوريون لعقود قبل انطلاق الثورة. وقد شكل ذلك عاملاً إضافياً لهجرة الناشطين من مناطقهم، أما من بقي منهم فقد انخرط بتقديم خدمات اجتماعية كالتعليم و الطبابة، فضلاً عن الأعباء اليومية في تحصيل الحد الأدنى من متطلبات العيش.

و اليوم، و للأسف، لا تبدو أن أحوال المجتمع المدني متجهة للتحسن في المدى المنظور، فدائماً ما كان الأبرياء هم ضحايا الحروب، و لطالما كان الاهتمام بمطالب الناس و حاجياتهم و سعيهم للعيش بكرامة و آمان باباً واسعاً للمتاجرات في ميادين السياسة و ساحات الحروب، و قد أصبحت سوريا، و للأسف أيضاً، شاهدا صارخاً على صراعات دولية و إقليمية مقيتة، تقتات على دماء السوريين و جماجمهم، و تدفع ثمنها حضارة هي الأعرق على وجه الأرض. لقد سلب المجتمع الدولي القرار السوري المستقل، و الذي طالما صدحت به حناجر النشطاء السلميين، و مع مضي ثلاث سنوات على عمر الثورة السورية، و ما لحق بها من انحرافات و تشوهات لأسباب مختلفة، و مع الاستعصاء الحاصل في المجالين الساسي و العسكري، فلا بد من العودة إلى الصوت الوطني الأصيل، الذي يرى أن دم السوري على أخيه السوري حرام، و أن إزالة الأنظمة الديكتاتورية بقوة السلاح ستجلب نظاماً ديكتاتورياً آخراً، أو ستخلق بلد ممزقاً تحت إمرة مالكي القوة دون الكفاءة.

رأي

عن الثورة المستمرة

ما من ثورة تستمر ، بقوة دفعها الذاتي، إلى أبد الأبدين. إما أن تدرك في زمن معلوم أهدافها التامة،أو،الناقصة عبر تسوية مع السلطة السياسية التي ناضلت ضدها، وإما أن تفشل وتعود القهقرى ليجري التنكيل بأهلها، وإجتثاث آثارها .

وما من ثورة تستمر، بغياب قوة ثورية أو بتغييبها عن مركز القيادة فيها، وتعجز عن إنتاج ذاتها وحمايته في سيرورة الصراع السياسي، لتساعدها على تبصر وتحديد أهدافها وخطط عملها، والقدرة على تصويب المسار الثوري الواقعي وعزل المتخاذلين والخونة.

تقتضي الضرورة ،وحتى إكمال السرد في وصف الحركة الثورية وممكناتها، السؤال عن قوى الثورة، التي إنبثقت من التنسيقيات المناضلة ومن غبطة العفوية وهديرها لا من سواهما، وكيف عبّرت عن وزنها الحقيقي، وأداؤها خلال ما يقارب عن ثلاث سنوات، وعلى أي من العناصر تأسس خطابها، وكيف صاغت تحالفاتها، والخطط التي إجترحتها لتحقيق أهدافها، أو رهاناتها .

وهل تمكنت من تأسيس أدواتها التنظيمية المستقلة، أم أسلمت أمرها للمعارضة التقليدية في تعبيراتها الرجعية المختلفة، لتقودها وتحتكر الكلام بإسمها، إلى حيث شاء مموّلوها، والقابضون على مصيرها، بعد أن فر معظمها من الأشهر الأولى إلى الخارج،مبقية الثوار في أتون المحارق والخطف والقتل والسجون والتحجب.

معارضة، ساهمت برهاناتها المتجددة على تدخل عسكري-أطلسي، وعملت على إخلاء ساحة الصراع السياسي، وتغرير مجموعات كبيرة من المناضلين الميدانيين، ودفعهم نحو المنظمات التي تدعمها وتمولها الإستخبارات الأمريكية والبريطانية....وسواهما، التي تتحجب بتعاويذ المجتمع المدني وحقوق الإنسان والدفاع عن الأقليات...الخ من تلك السردية السطحية التي لم تكف عن إنتاجها المراكز الأيديولوجية الإمبريالية ،المتممة وظيفياً لمهام وزارة الدفاع والإستخبارات، القوتين الأكثر وضوحاً وجهرية في التعبير عن مصالحها، في أشكالها الأكثر حربية وعدوانية وعنصرية.

بات من العبث الإسترسال خلف عبارات الكفاح السلمي، وإظهار الرغبة الإرادوية في إسترداده، بعد وصول الإنتفاضة الشعبية إلى ما بعد العسكرة التامة، أي، نحو هيمنة الخطاب الإسلامي التكفيري على فعلها، والإختراقات التي وصلت إلى أعماقها من جهات إستخباراتية متعددة، عبر آليات التمويل والتسليح وتحديد الأهداف والمهام المرحلية والبعيدة، وتبلور المعطى غير العسكري في سلطات متممة، كالمحاكم الشرعية ومجالس المدن التي تهيمن عليها وتقرر سياساتها الجماعات الإسلامية المتطرفة.

وهل القوى التي خاضت الكفاح السلمي، ودفعت نحو العسكرة الجزئية الوقائية، كمخرج إجرائي لحماية نفسها ومناضليها من القتل والخطف والتنكيل....،هي عينها التي دفعت نحو توسع الخيار العسكري ،الذي تفلت رويداً رويداً من قبضتها وقناعاتها، وباتت أسيرته، وضحية من ضحاياه.

وماذا عن الرهان الحربي ،الذي عملت الطغمة العسكرية وبعض من المعارضة الخسيسة على إيقاع الإنتفاضة الشعبية به من الأسابيع الأولى ، بعد تيقنها من تفاوت القوة النارية بينها وبين القوات الحربية للسلطة، والغياب الكلي لسلاح الطيران عن إمكاناتها، وعجزها عن تحييده بقواها الخاصة، أو، الدفع نحو قرار دولي للحظر الجوي، تفرضه قوة عسكرية خارجية، هي على الأرجح تحالف إمبرياليات حلف شمال الأطلسي.

إستمرار "الثورة" بهذه القيادات السياسية والجماعات المقاتلة ورهاناتهما، لم يعد سوى شكلاً من التدمير المنهجي للمجتمع وإستنزاف قواه، ورميه في حالة إستثنائية باتت الثورة وأهدافها ومستقبلها خارجها منذ زمن، سواء بالأهداف أو بالنتائج المتوقعة...لكون العسكرة عملاً "نخبوياً-إنعزالياً" ساهم موضوعياً بتهميش دور الكتلة الشعبية المنتفضة وكفاحها، ليأتي مع الزمن على إقصائها وتدميرها بشكل كلي.

من الممكن أن تتجدد الثورة بعد حين من الزمن، لكن ليس بالبساطة المأمولة(إستغرق تجدد الثورة الإسبانية1936التي حطمها تحالف الفاشية والملكية والكنيسة حتى عام 1975لتعاود الحركة الديموقراطية إنطلاقتها بمناظير مختلفة تميل بعمومها إلى التسوية والمهادنة، وإستغرقت الإنتفاضة الشعبية الفلسطينية 1987حتى 1991لتعاود تجددها وبأدوات مختلفة سياسياً وأيديولوجياً، والثورتين الألمانية 1919، والثورة الشعبية اللبنانية1975لم تتجدداً حتى الآن .....)،.....أن تتجدد، فقط لأن الأسباب العميقة لإنطلاقتها، لمّا تزل ثابتة في مكانها، دون أي مقاربة لإجتراح حلول من جهة الطغمة العسكرية، تأخذ بها لضفة الإصلاحات، بمدخل حتمي يبدأ من الركن السياسي-الحقوقي، الذي تقهقر في السنوات الثلاثة الأخيرة، إلى حضيض أشد كارثية، تجاوز المعنى السياسي-الحقوقي المفترض معالجته من تلك الحزمة التي تبدأ بإلغاء الأحكام العرفية والمحاكم الميدانية والإستثنائية وإطلاق سراح المعتقلين ..... الخ للعمل على تأسيس تجربة ديموقراطية وحمايتها، بعد وصول فعل الطغمة العسكرية إلى التهجير القسري والإبادة الجماعية، وتبني الكتائب المقاتلة لعقائد الإمارات الإسلامية، المؤسسة بصلابة على "الحقوق" التي يمنحها الإستبداد الآسيوي: السجود أمام أقدام أولي الأمر.

وتجاوزت كذلك الخيارات التنموية التي كان يجري الدفع الثوري نحو تبنيها، بعد الإجهاز على البنية الصناعية والزراعية والخدمية... ووصولهما إلى حدود التدمير والعطالة، وهجرات كبيرة لأصحاب الرساميل والخبرات الصناعية، والكفاءات العلمية والتقنية.....الخ لن تتجدد الثورة جزئياً أو كلياً، إلا بالمراجعة القاعدية، لخطط وبرامج الحركة الثورية والمقاربات التي تمخضت عنها، ولن يتحقق أي من الآثار الإيجابية لهذه المراجعة الحاسمة، إلا بعزل المعارضة التقليدية، ومحاسبتها والتشهير بها، كمقدمة لتصفية آثارها الرجعية في الوعي الثوري.

أما الإحتجاجات التي إنطلقت في فجر الثامن عشر من آذار وتوسعت وتعمقت لتصير إنتفاضة شعبية ثورية، فقد جرى تطويقها وإستنزافها وعزلها، كمقدمة للإجهاز على ما تبقى منها حياً، مترافقاً مع التحولات العميقة التي حصلت داخلها بعد العسكرة التامة، التي إنعكست جهراً في تفضيلات عقائدية وسياسية.....

رغم ذلك، من الإستحالة العودة إلى ما قبل هذا التاريخ، ومن الإستحالة إنجاز مهام ثورية بعد التحولات التي غيرت مساره، ليغدو شكلاً دموياً للصراع على السلطة السياسية، يُغيّب عنه فعل الكتلة الشعبية المنتفضة، التي لا تكف عن الحضور في مأساته المستمرة.

عزيز تبسي حلب كانون الثاني 2014

حوار مع الاشتراكي الثوري السوري غياث نعيسة

جنيف 2: المهمة المستحيلة

الثلاثاء 21 يناير 2014 المحاور دينا عمر

موقع بوابة الاشتراكي - الاشتراكيون الثوريون - مصر

وسط كل المجريات الحادة التي تمر بها الأحداث بسوريا، يطل علينا المجتمع الدولي من جديد بقرار انعقاد مؤتمر جنيف 2 تحت مزاعم الوساطة بين النظام السوري والمعارضة. فيما يتطور الصراع المسلح داخل سوريا مع تعدد الفصائل المقاتلة وتعدد أهدافها. أين يقع المؤتمر من الأحداث الجارية؟ وما مدى توافق المساعي الدولية مع المطالب الشعبية؟. جريدة "الاشتراكي" أجرت حوارا مع المناضل الماركسي غياث نعيسة لمعرفة المزيد.

قبل عدة شهور تصاعدت اللهجة الأمريكية بحدة تنذر بضربات عسكرية، وصفها الخبراء بـ"الوشيكة"، عقب استخدام النظام للسلاح الكيماوي بالغوطة الشرقية. واليوم تتحفز أمريكا بمساعي مكوكية لإنجاز مشاركة جميع الأطراف المحلية والدولية. كيف تقرأ تحولات الموقف الأمريكي والدولي ونحن على أعتاب محفل جنيف2؟

لا نعتقد أن ثمة تحول جوهري في الموقف الأمريكي، إذ نتذكر دعوة الرئيس الأمريكي لتنحي الأسد التي جاءت بعد خمسة أشهر من بدء الثورة السورية. بينما لم يستغرق اتخاذه لنفس الموقف فيما يخص بلدان أخرى، مثل مصر وتونس، أسبوع واحد تقريبا. فالموقف الأمريكي الذي تفاجئ باندلاع الثورات في العديد من بلدان المنطقة تبنى سياسة ما تسميه الإدارة الأمريكية بـ"الانتقال المنظم"، بمعنى تغيير شكلي في الأنظمة القائمة، وخاصة في البلدان التي يصعب على الأنظمة سحق الحراك الشعبي.

والحال، فإننا نلاحظ بأن القوتين الإمبرياليتين الأكبر في العالم، ونقصد الولايات المتحدة وروسيا قد اتفقتا، وبإعلان رسمي صدر في ٣٠ يونيو (حزيران) ٢٠١٢، على صيغة مشتركة حيال سورية أصبحت تُعرف باسم جنيف ١، تقوم على المفهوم المذكور، ونقصد "انتقال منظم" يحافظ على أسس النظام القائم مع إدخال بعد التعديلات عليه، أما قرار مجلس الأمن رقم ٢١١٨ فلم يقتصر على كيفية تسليم النظام السوري لأسلحته الكيماوية بل إنه أكد على بيان جنيف ١ كحل سياسي في سوريا.

هنالك تقاسم للأدوار بين هاتين القوتين لجر الأطراف المعنية نحو الحل الذي يرغبان به، روسيا تتكفل بالنظام الحاكم في سوريا وحلفائه الإقليميين كإيران وحزب الله، وأمريكا تتكفل بالمعارضة المكرسة والمرتهنة، كالمجلس الوطني سابقا والائتلاف الوطني إضافة إلى بعض الفصائل المقاتلة، وحلفائهم الإقليميين، ونعني السعودية ودول الخليج وتركيا.

بدءا ببرنامج النقاط الست لكوفي عنان بإيصال المساعدات الإنسانية وإيجاد مناطق آمنة للنازحين، إلى مؤتمر جنيف 1 ومحاولات التقريب بين النظام والمعارضة في حكومة انتقالية تجمعهما، لم يُظهر النظام السوري أي بوادر في التجاوب مع الاتفاقات. على أي أساس ستنعقد جلسات جنيف2؟

أولا: علينا الإقرار أن ما يجري في سوريا هو مسار ثوري معقد، أساسه ثورة شعبية وعمادها الأساسي الطبقات الشعبية، لكن تكالبت عليها كل القوى الإقليمية والدولية، التي ترفض أن تنتصر الثورة لما تشكله من تهديد داهم على النظام الإقليمي والدولي القائم الذي قد يصيب أنظمة السعودية ودول الخليج بوصول الثورات إليها، وخصوصا كما حصل في الثورة البحرينية. هذه الحكومات الرجعية، بقيادة السعودية، هي التي تقود الثورة المضادة، وتدخلت بشكل واسع لوضع يدها على أطر معارضة لا وزن شعبي لها مثل الائتلاف الوطني وبعض الفصائل الإسلامية المسلحة، كما إنها حاولت "أسلمة" وتطييف الحراك الشعبي منذ أكثر من عامين لإجهاضه.

ثانيا: لابد من القول بأن النظام الحاكم لم يعد يمتلك هامش مناورة استقلالية – سياسية عن إرادة راعيه الروسي الذي وفر له أسباب البقاء حتى الآن. ولأنه معروف بوحشيته اللامحدودة ضد شعبه فإنه لن يقدم أي تنازل طوعا إلا بطلب وضغط من روسيا. في المقابل فإن المعارضة الليبرالية في الائتلاف الوطني لا تملك أيضا أي استقلالية سياسية في مواجهة الدول الراعية لها ولا سيما أمريكا، بل إنها تنفذ ما يُطلب منها.

ثالثا: سيعقد جنيف ٢ لإن القوتين أمريكا وروسيا تريدان فرض تصورهما للحل في سوريا على كل من طرفين أصبحا عمليا تحت الوصاية وهما النظام وتلك المعارضة المرتهنة. إن جنيف ٢ هو أقرب إلى مفاوضات روسية – أمريكية لإعادة رسم مصالحهما في سورية والإقليم، أكثر منه إلى مفاوضات سورية – سورية.

في جميع الخطابات الرئاسية أكد بشار الأسد على رفضه التام للحوار مع المعارضة، في نفس الوقت أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، شريك الصراع المسلح، على الحل السياسي كملاذ أخير دون المساس بشخص بشار الأسد رئيسا لسوريا. ما هي توقعاتك حول مسار ونتائج جنيف2؟

لا نعتقد بأن جنيف ٢ سيقدم حلا متكاملا وناجزا في سوريا ولكنه قد يكون حلقة لجولات من المفاوضات مثل جنيف ٣ و٤، سيتعنت النظام الحاكم الديكتاتوري في تقديم أدنى تنازل وخصوصا إن روسيا ما تزال ترفض وضع رحيل كشرط للمفاوضات. كما أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية رغم تكرارها بأن لا وجود للأسد في مستقبل سوريا، لكنها لم تعتبره شرطا لعقد جنيف.

ما يبدو من نتائج هو إجراء تعديلات فوقية وجزئية في النظام القائم بدمج بعض أطراف المعارضة الليبرالية المرتهنة مع الحفاظ على أسس النظام من الجيش وأجهزة الأمن. أما بقاء الأسد أو خروجه، فإننا نعتقد أنه سيخضع لاعتبارات هذه القوى الإمبريالية في إنجاح وتمرير ما يرغبونه، والذي لا يتوافق مع مطالب الشعب الثائر ولا مع تضحياته الهائلة.

البعض يرى دخول الائتلاف لحلبة التفاوض هو أمر حتمي لحل الصراع وللظهور كشريك في خلق مناخ سياسي جديد تقوم على إثره الحكومة الانتقالية، وربما أيضا لقطع الطريق على عناصر من المعارضة الداخلية صنيعة الأسد. ما هو تقييمك لقرار الائتلاف؟ وكيف ترى الدور الحتمي الذي لابد أن تلعبه المعارضة الآن؟

كما ذكرنا فإن التوافق الروسي – الأمريكي ترك اليد العليا في تهيئة "المعارضة" السورية للمشاركة في مؤتمر جنيف للإدارة الأمريكية، وأصبح معروفا للملأ تلك الجولات المكوكية والتهديدات والوعيد التي أطلقها السفير الأمريكي لأطراف المعارضة للمشاركة في جنيف 2، وهو نفسه الذي أعلن وفاة "المجلس الوطني" ورعا تشكيل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة كبديل للمجلس في نوفمبر ٢٠١٢.

من الواضح أن القرار الأمريكي استبعد أيضا هيئة التنسيق الوطنية التي تسمى نفسها بالمعارضة الداخلية، التي تميزت بموقف ملتبس من النظام وأيضا من الثورة. والأهم من

ذلك أن الدعوة للمؤتمر استبعدت قوى الحراك الشعبي والثوري. لقد اختار رعاة مؤتمر جنيف الطرف "المعارض" الذي يناسبهم، وهو الائتلاف الوطني، الذي لم يثبت حتى الآن جدارته في خدمة الثورة أو الدفاع عن مصالح الجماهير الثائرة، بقدر ما كان عائقا لها وعبئا عليها كسلفه المجلس الوطني.

الصراع المسلح داخل الأراضي السورية في تصاعد دائم. كيف تجد فرص الالتقاء بين مؤتمر جنيف 2 ومطالب الحراك الشعبي المستمر؟

نؤكد أن الثورة السورية مثلها مثل الثورات الجارية في بلدان المنطقة، فهي دينامية ثورية ستمتد سنوات طويلة أي إنها سيرورات ثورية بما قد تشهده من لحظات تقدم أو تراجع. بمعنى إنه في الوقت الذي لا ينبغي علينا الاستخفاف أو تجاهل الظروف الموضوعية والذاتية للحظة الراهنة، ولكن علينا ألا نستسلم.

يمكن القول أن الثورة الشعبية السورية تشهد منذ منتصف العام الماضي انحسارا للحراك الشعبي بشقيه السلمي والمسلح. وهذا أمر يمكن فهمه. فالجماهير الشعبية الثورية أُنهكت للغاية خلال 3 سنوات من القتل والدمار والاعتقال والتهجير الذي مارسه النظام الدموي أدى إلى تقلص عدد المظاهرات بدءا من النصف الثاني من العام الماضي.

من هنا فإننا من ناحية المبدأ لا يمكننا أن نرفض أي إجراء إنساني يخفف من معاناة الجماهير الشعبية والثائرة، مثل وقف الدمار والقصف، ووقف الحصار المجرم عن المناطق الثائرة، كما إننا سنمارس الرقابة الشديدة لمسار جنيف 2 بإدانة أي تنازل يسمح باستمرار النظام أو التفريط بحق الشعب السوري.

ونعتقد بأن مرحلة ما بعد جنيف ٢ ستفسح المجال لتعميق السيرورة الثورية على الصعيدين السياسي والاجتماعي. فهذا النظام الفاجر، وكذلك المعارضة، لا يختلفان في سياساتهما الاجتماعية "الليبرالية" عن بعضهما البعض، مما سيعمق الكفاح من أجل التغيير الاجتماعي الجذري، ويجعل من مهمة بناء الحزب الاشتراكي الثوري الجماهيري مهمة لا تحتمل التأجيل.

مهما كانت طبيعة اللحظة الراهنة التي نعيشها، فالثورات قامت لدوافع اقتصادية واجتماعية عميقة لم تتحقق ولم تلبى مطالبها حتى الآن. لذلك فإن الثورة مستمرة.

ماهي العصبوية؟

بقلم: دانكن هالاس
ترجمة: ضي رحمي

كثيرًا ما يُساء استخدام مصطلح العصبوية إلى الحد الذي يجعلنا لابد أن نبدأ بتوضيح ما لا يُعد عصبوية. ففي بعض الأحيان يُنظر لمحاولة بناء تنظيم مستقل في سياق التدخل في النضالات المختلفة باعتبار ذلك من قبيل العصبوية. وهذا محض هُراء، لو أنك مؤمن بأن الخط السياسي المُتبع داخل منظمتك سليم، أو على الأقل الأكثر صحة مقارنة بالآخرين، ستمتلك الحافز والدافع لبناء هذا التنظيم والحرص على نموه، وإلا فأنت غير جاد سياسيًا.

بالطبع، في بعض الأحيان تتسم محاولات البناء تلك بالغطرسة والتعالي، لكن، في الواقع هذا لا يعد عصبوية بقدر ما يُعد غباءً. وعلى وجه الحصر فإن العصبوية تعني بوضوح: اتخاذ مواقف خاطئة تجاه الصراع الطبقي.

كتب لينين: "من خلال توجيه الاشتراكية نحو الاندماج مع حركة الطبقة العاملة أسدى كلٌ من كارل ماركس وفريدريك إنجلز خدمات جليلة في هذا الصدد: فقد أرسيا قواعد النظرية الثورية التي أوضحت ضرورة هذا الاندماج وأوكلت للاشتراكيين مهمة تنظيم الصراع الطبقي للبروليتاريا».

الاندماج، في هذا السياق، لا يعني أبدًا إحلال منظمة ثورية بأخرى غير ثورية. لقد كان لينين ملتزمًا إلى أبعد حد ببناء منظمة ثورية، لذا قطع بلا هوادة كل صلة مع أولئك، بما في ذلك العديد معاونيه السابقين، ممن ترددوا بشأن قضيته المركزية تلك. وكانت كلمة السر هي "الصراع الطبقي للبروليتاريا". هذا ما يجب على الاشتراكيين "الاندماج" فيه.

تعود أول إشارة لمفهوم "العصبويين" للبيان الشيوعي. فالعصبويون، في رأي كل من ماركس وإنجلز، هم أولئك الذين يبنون "اليوتوبيا" أو المدينة الفاضلة، من خلال خطط وبرامج مجردة مستمدة من المبادئ العامة المُفترضة، التي يحاولون كسب الجماهير بإقناعهم بها – مثال على ذلك "الجزر الاشتراكية" التعاونية وما شابه – وهذا مخالف لجوهر الماركسية التي تركز وتعتمد على الحركة الحقيقية، والصراع الطبقي الفعلي. وضع ماركس ذلك في اعتباره حين كتب يقول: "ترى العصبوية مسوغات وجودها وتفتخر ليس بما لديها من قواسم مشتركة مع حركة الصراع الطبقي، وإنما بـ "اللغو الخاص" الذي يميزها هذا الحركة».

وهنا حركة الصراع الطبقي مقصودة حرفيًا. فهي ليست مجرد قضية، وليست حتى في المقام الأول قضية تخص تنظيم الطبقة العاملة هذا أو ذاك، بل قضية تطوير الصراع الطبقي الحقيقي وتنمية الوعي الطبقي. فماركس كان ثوريًا، وكانت الثورة بالنسبة له ليست مجرد "لغو خاص"، لكنها مرحلة ضرورية من مراحل النضال من أجل الاشتراكية التي، بدورها، لا يمكن أن تُبنى إلا عن طريق الصراع الطبقي، بغض النظر عن، كما يقول ماركس، "ما يعتبره البروليتاري هذا أو ذاك، بل البروليتاريا بأجمعها في هذه اللحظة هدفها الخاص».

ومع ذلك، لا يمكن تجنب العصبوية بمجرد التمسك الشكلي بمصطلح مركزية الصراع الطبقي. ففي بدايات عقد الثمانينيات من القرن التاسع عشر سَخَر إنجلز من الماركسيين الألمان المهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية، الذين حولوا الماركسية إلى "شكل من أشكال الخلاص بجعلها عقيدة ومذهب و[حفظها] بمعزل عن أي حركة لا تقبلها". وضع إنجلز في اعتباره "فرسان العمل"❖ الذين قاموا بمحاولات مُعتبرة، لكن متخبطة، لتنظيم الطبقة العاملة، والتي وصفها بأنها "كان ينبغي ألا نكتفي بأن تُزدرى وتُحقّر من الخارج، بل كان لابد من تثويرها داخلياً».

هذه المجادلة يمكن تطبيقها بشكل عام. ففي السنوات الأولى للأممية الشيوعية، عارض عددٌ لا بأس به من الثوريين الحقيقين، بالأساس في ألمانيا لكن ليس هناك فقط، العمل بطريقة منهجية داخل النقابات القائمة. وكانت حجتهم التي ساقوها أنّ تلك النقابات بيروقراطية ومحافظة، إن لم تكن رجعية بشكل صريح. وكان هذا صحيحًا إلى حد بعيد. لكن كان صحيحًا أيضًا أن تلك النقابات قد نظمت ملايين العمال، على الرغم من بيروقراطية ورجعية قياداتها، لقد كانت تلك النقابات منظمات طبقية لعبت دورًا (وإن كان سيئًا) في الصراع الطبقي، ولا يمكن تجاوزها ببساطة. يقول لينين:

«إننا نخوض الصراع ضد القادة الانتهازيين والشوفينيين بغية كسب الطبقة العاملة إلى جانبنا. ومن السخف أن ننسى هذه الحقيقة الأساسية والبديهية البسيطة. وكان ما ارتكبه "الشيوعيون اليساريون" الألمان أمرًا

التتمة على الصفحة 10

تتمة ماهي العصبوية؟

عبثيًا عندما – وبسبب الطابع الرجعي المعاد للثورة للقيادة العليا لتلك النقابات – توصولوا لاستنتاج مفادة أنه علينا الانسحاب من النقابات العمالية، ورفض العمل معهم، وبناء أشكال جديدة ومبتكرة للتنظيمات العمالية! وهذا خطأ لا يُغتفر، وهو بمثابة أكبر خدمة يمكن أن يقدمها الشيوعيون للبرجوازية».

القاسم المشترك فيما يخص هذا الخطأ (في معظم الأحيان) بين "اليسار" الثوري النشط وبين كل أنماط العصبوية الأخرى هو الفشل في خلق الصلة مع نضالات العمال الملموسة، بالرغم من صعوبة ذلك، ووضع خطط طوباوية كبدائل.

ولذلك، فإن الأشكال الدعائية للعصبوية، التي يبدو اختلافها ملحوظًا من الوهلة الأولى، جميعها لها مرجعية واحدة. لدينا هنا في بريطانيا تجربة غنية (إن كانت هذه هي الكلمة المناسبة). يمكن أن نطلق عليهم "القلة النقيّة المُختارة". وها هي أبيات الشاعر "تومي جاكسون" تصفهم، في إشارة لحزب العمل الاشتراكي البريطاني:

نحن القلة المُختارة
وملعون كل من دوننا
في الجحيم متسع لكم
أما الجنة، فلنا!

كان حزب العمل الاشتراكي، دون أي داع على الإطلاق الأسوأ من نوعه في هذا الصدد، حيث ركزوا تركيزًا مفرطًا على الدعاية، وكان من شروط العضوية تدريب عال المستوى على (الماركسية) الشكلية. وليس مستغربًا، أنهم اعتقدوا في ضرورة تكوين "نقابات حمراء" مستقلة، وكانت لديهم قاعدة تمنع الأعضاء من الترشح لأي مناصب نقابية، رغم أنهم سمحوا لهم بأن يكونوا أعضاءً في تلك النقابات حيث كان هذا من "ضرورات العمل».

إن الهوس بضم أعضاء "مُميزين"، والخوف من "ميوعة" العمال "قليلو الخبرة"، أمرٌ قد اتسمت به أيضًا بعض المجموعات التروتسكية وتفريعاتها (وإن لم يكن كلها). لمَ إذن يُعد هذا الموقف عصبويًا؟! في الواقع إن إجابة هذا السؤال تعيدنا مرةً أخرى للصراع الطبقي بوصفه جوهر هذه القضية.

وكما قال تروتسكي نفسه: "إن اتهام الانتهازيين لنا بالعصبوية هو، في معظم الأحيان، من قبيل المدح". وهذا صحيح للغاية، لكنه لا يغيّر حقيقة أن الانحرافات العصبوية يمكن أن تمثل خطرًا حقيقيًا. لقد فسّر تروتسكي ظهور النزعة العصبوية بين البعض من أتباعه وأرجعه لملابسات وظروف نشأتهم.

«لقد مرت كل أحزاب الطبقة العاملة، وكل فصيل، أثناء المراحل الأولى، بفترة من الدعاية المحضة.. فترة من الوجود كحلقة ماركسية ذات أفكار مجردة حول طريقة العمل والاشتباك مع الحركة العمالية. وكل من لا يستطيع أن يتغلب، في الوقت المناسب، على هذه الحلقية المقيّدة يتحول بمرور الوقت إلى عصبوي محافظ.

ينظر العصبوي للحياة بوصفها مدرسة كبيرة، وهو أحد مدرسيها.. ورغم أنه قد يُقسم بالماركسية في كل جملة، لكن تبقى العصبوية نقيضًا للمادية الجدلية، التي تتخذ الخبرة كنقطة انطلاق ودائمًا ما تعود إليها.. يحيا العصبوي في عالم من الصيغ الجاهزة.. وهذا التنافر مع الواقع يعزز من حاجة العصبوي المستمرة لتقديم صيغه بشكل أكثر دقة. وهذا يتم تحت اسم النقاش. والنقاش بالنسبة للماركسي أداة هامة بالطبع، لكن أهميتها تكمن في أنها أداة من الأدوات الوظيفية للصراع الطبقي. بينما النقاش بالنسبة للعصبوي هو هدف في حد ذاته. لكنه، كلما أكثر من النقاش، كلما غفل عن المهام الفعلية. إنه يشبه من يروي ظمأه بماء مالح؛ كلما نهل منه، كلما ازداد عطشًا».

لحسن الحظ، هذه العصبوية أصبحت أقل شيوعًا مما كانت عليه قبل سنوات مضت. فكثيرٌ من العصبويين السابقين من هذا الطراز استوعبهم حزب العمل الاشتراكي.

لكن أليس كل ما قيل يشير إلى أمر محدد، هو أنه يجب على الثوريين الدخول في حزب العمل الاشتراكي، والقيام بأدوار أكثر فاعلية، والانضمام لها؟! ألا يُعد عصبوية، كما تقول جريدة المناضل (Militant)، البقاء بعيدًا عن الطبقة العاملة؟!

هذه القضية، بالتأكيد، لا يمكن حلها عن طريق الصيغ الجاهزة. إن جوهر العصبوية هو الامتناع، أيًا كانت الذريعة أو الحجة، عن التفاعل مع الصراع الطبقي الحقيقي. هل يحتل الصراع الطبقي مكانًا، رئيسيًا أو فرعيًا، داخل حزب العمل؟! من الواضح أنه ليس كذلك.

بما أن لدينا معلومات مؤكدة عن صراعات داخل حزب العمل، فلابد أن يكون لنا تأثير عليها من خلال دعمنا للجناح اليساري، بشكل نقدي حين يلزم الأمر، ولكن مع استمرار كامل دعمنا لهم في نضالهم ضد الجناح اليميني. لكن، هذا مختلفٌ تمامًا عن فكرة أن يقوم حزب العمال الاشتراكي (SWP) بتذويب نفسه داخل حزب العمل (أو أن يفعل ذلك بينما يحافظ على تنظيمه بشكل سري). وهناك ثلاثة أسباب تجعل من ذلك أمرًا خاطئًا.

أولًا، النضال الأساسي في أماكن العمل، ثم يأتي في المرتبة الثانية النضال في النقابات. على المنظمة الثورية، كلما كان هذا ممكنًا، أن تعمل على مستوى عالٍ من التنظيم في التأثير بكفاءة على العمال، وذلك عن طريق مطبوعاتها ووجودها الصريح. هناك فارق نوعي بين النقابات؛ المنظمة على أساس الوظيفة أو على أساس الصناعة، وبين الحزب العمالي القائم على فكرة سياسية (الإصلاحية)، وهذا ما نرفضه. ويبقى هذا الأمر صحيحًا وحقيقًا بغض النظر عن مدى كون قادة النقابات إصلاحيين أو رجعيين. ولهذا، فإن مقال لينين المقتبس منه أعلاه، لم ينادي بضرورة انضمام مؤيديه للحزب الاشتراكي الديمقراطي، برغم أن معظم قادة النقابات كان ينتمون لهذا الحزب.

ثانيًا، حتى في حالة الانحسار والتراجع الشديدين للنضال في أماكن العمل، فإن الوقوف جانبًا والعزوف عن المشاركة في النقابات يعد عصبوية. فعندما تتراجع موجات النضال تحتفظ النقابات بصلة عضوية بالنضال الطبقي. حتى وإن كانت بعيدة.

ثالثًا، وتحديدًا من وجهة النظر التي تقول بضرورة التأثير على الأجنحة اليسارية داخل حزب العمل، سيكون من الأفضل كثيرًا أن يحتل الاشتراكيين الثوريين مكانًا بصفتهم تنظيم مفتوح يناضل من أجل أفكاره السياسية، لأننا لن ندخل في صراعات حول المناصب الحزبية، أو اختيار المرشحين، وما شابه ذلك من أمور.

هوامش:

❖ فرسان العمل: من أهم وأكبر التنظيمات العمالية خلال ثمانينيات القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية. (المترجمة)

معركة النفس الطويل

الأحد 26 يناير 2014

تحية للرفاق والزملاء الثوار الذين نزلوا أمس.. تواجدهم وبسالتهم في التصدي لقوات الأمن وسط الحشد السيساوي كان في غاية الأهمية. طبيعي أن يتسلل شعور الإحباط لأننا لم ندخل إلى ميدان التحرير وأن الفلول سيطروا على المشهد.

ولكن هدفنا لم يكن احتلال الميدان، بل بلورة بديل ثالث على الساحة، بديل يستطيع أن يجمع حوله عشرات الآلاف من الذين لم ينزلوا للاستفتاء ورفضوا هذه المهزلة، وهو ما أرعب الثورة المضادة. نزولنا أمس بداية مهمة. تخيلوا أن اليوم مرَّ عبارة عن احتفالات ومظاهرات ضد العسكر من قبل الإسلاميين فقط، بالتاكيد الإحباط سيكون أشد. نحن اليوم رغم التعتيم والقهر نحفر مجرى جديد، هناك الكثيرون يتطلعون إليه في معركة النفس الطويل.

فتحية إلى كل الرفاق الذين تحدوا الخوف والقمع وأثبتوا أن هناك قوى ثورية عازمة على العمل وتحتاج إلى اختيار التكتيكات المناسبة للحظة السياسية.

هذا اليوم لا يجب أن نقارنه بيوم الثورة في 2011، ولكن لابد أن يُقارن بيوم التفويض في 26 يوليو 2013. هناك فرق أكيد حتى بين قطاعات واسعة من الجماهير التي لم تشارك في الميادين أمس. نعم وقع شهداء وأُلقيَ القبض على المئات، ولكن يجب أن ندرك أن الحرية ومقاومة الثورة المضادة لن يكون بغير تقديم تضحيات بالطبع لابد أن تكون محسوبة وتخضع للتقييم.

ولكن هناك قوى انتهازية لا تريد التحرك مطلقا، وهي إما متحالفة مع العسكر أو أنها ترى أن الصراع السياسي الدائر ليس لنا ناقة أو جمل فيه. ويظنون أنهم بعد انتصار الثورة المضادة وعودة الدولة الأمنية بالكامل سيستطيعون مواجهتها، وكل ما عليهم هو الانتظار حتى يتم القضاء التام على الإخوان.

هذا المنطق، علاوة على كونه انتهازي بامتياز، لأنه يغض الطرف عن المجازرِ التي تُرتكب يوميا، إلا أنه أيضا خاطئ تماما، لأن السلطة الجديدة لو استتب لها الأمر تماما دون مقاومة ستقضي على الثوار والعمال والطلاب.

الرفاق.. تعملنا الثورات الجماهيرية الكبرى أنها كموج البحر؛ مد وجزر، انتصارات وهزائم، معارك متواصلة منذ اللحظة الأولى بين قوى الثورة وقوى الثورة المضادة. وفي كل لحظة تكتيكاتها الثورية المناسبة التي تختلف عن الأخرى.

مرحلة السيسي هي مرحلة هجوم للثورة المضادة بامتياز.. قوات مسلحة وشرطة وفلول وقوى سياسية انتهازية تسيطر على المشهد. ولكن سلطة السيسي التي لا تستطيع الاستمرار سوى بالقتل والقمع والتشويه والتحريض ضد الثورة والثوار، رغم أن مساحة التأييد لها تقل نسبيا، إلا أنها ما زالت تتمتع بتأييد إيجابي من قطاعات معظمها من الحرفيين وعمال الورش والباعة الجائلين وجمهور طبقي وسطى يسعي وراء الاستقرار و"اتخنق" من الثورة، إضافة إلى شبكة المصالح بالحزب الوطني. والأهم أن قطاعات واسعة من الجماهير مُصابة بالإحباط وتبحث عن مخلص.

وهذا يستدعي أن نعرف أن في هذه المرحلة علينا أن نركز علي العمل التراكمي وسط الطلاب والعمال والجماهير الشعبية التي ستكتشف تدريجيا زيف دعاوي السيسي وستنقلب عليه تدريجيا. لا يجب أن نسبق وعيها بخطوات واسعة أثناء ربط قضاياهم ومطالبهم بالوضع والتطورات السياسية وتوجهات السلطة. وأن ندرس الثورات، ونتسلح بالعلم الثوري وبالتثقيف الماركسي.

كما يجب أن نحسب جيدا كل خطواتنا في مواجهة الثورة المضادة، وأن لا نفتح صدورنا فننتحر. فوزنا سيكون له قيمة عندما نكسب عشرات الآلاف إلى صفوفنا.. تحية مرة أخرى للرفاق والزملاء والثوار.

المكتب السياسي – حركة الاشتراكيين الثوريين

تونس: تسقط ميزانية التجويع... يسقط الخيار الليبرالي

رابطة اليسار العمالي – تونس.

كنا قد حذرنا من النتائج الكارثية للميزانية التي حبكتها حركة النهضة من خلال حكومتها التآمرية ومجلسها المنقلب على الإرادة الشعبية والمسار الثوري، واعتبرناها في رابطة اليسار العمالي معاقبة للشعب المفقر وجهاته المنسية على احتجاجاتها السابقة ضد منظومة 23 أكتوبر. وبعد أن بدأت تظهر النتائج الملموسة لإعلان الحرب الضريبية على قوت الشعب عبر الزيادات المجنونة في الضرائب والأتوات غير المسبوقة في تاريخ تونس على كاهل أكثر الفئات تفقيرا وتهميشا، انطلقت من جديد موجة الاحتجاجات وبدأت تزحف من دواخل البلاد معلنة رفضها لهذه الإجراءات العقابية التي أدركت الجماهير عدوانيتها من أجل إثقال كاهل الشعب بميزانية سوف تذهب أغلب أبوابها إلى السطو على مواردها لفائدة نظام الفساد الجديد ولجيوب العصابة الإخوانية المغتصبة للإرادة الشعبية تعويضا للارتزاق السياسي وانقلابا على عدالة انتقالية لن تنصف الشهداء والجرحى إلا بكنس النهضة من الحكم.

تضرب الجماهير الغاضبة والمتضررة موعدا آخر مع شهر الانتفاضات لتتصاعد موجة الغليان الشعبي مستهدفة رموز السلطة المحلية والجهوية وإداراتها الجبائية، وتؤكد مطالبها وشعاراتها تمسك المنتفضين بنفس المطالب والشعارات التي لم تتوقف عن الدوي منذ اندلاعها يوم 17 ديسمبر 2010، مؤكدة أن المسار الثوري مازال متواصلا ضمن محطات دورية لن تساوم على مستحقاته الثورية رغم حيل "الانتقال الديمقراطي" ووعوده الكاذبة التي لن تتحقق إلا بتحقيق مطالب الجماهير في التشغيل والتنمية ورفع مظالم الاستغلال والاضطهاد والتهميش، والقطع مع السياسات الليبرالية في تحميل الشعب نتائج أزمات منظومة رأسمالية فاسدة لم يخترها الشعب كنظام اقتصادي للاستغلال والتفقير والتجويع.

لقد خبرت جماهير الشعب النوايا الحقيقية للنهضة الاخوانية وعملائها واكتشفت مناوراتها تجاه الحوار المغشوش والحلول التآمرية، وهاهي مرة أخرى تحاول التنصل من ميزانية معادية للشعب خططها مجلس الشورى ونفذتها عصابة علي العريض، وصادق عليها نواب النهضة بالإجماع، وتدعو لمراجعة الضرائب والأتاوات بعد أن انطلقت الاحتجاجات العارمة. غير أن كل هذه الألاعيب لم تعد تنطلي على أوسع الجماهير. لقد فقدت النهضة بهذه الميزانية العدوانية ما تبقى لها من ثقة متسترة بالدين وأصبحت معزولة، لن يشفع لها استقالة الحكومة المجرمة في حق الوطن والشعب، ولا تنصلها من مسؤولياتها و لا حتى بعض القوانين الشعبوية التي تريد أن تفرضها على بعض القطاعات.

.من أجل مواصلة الاحتجاجات والإضرابات حتى إسقاط الميزانية الكارثية.

.لا للمواصلة في الخيارات الليبرالية المعادية للجماهير.

رابطة اليسار العمالي – تونس

2014-01-08

داعش ..... الرهان الخاسر

لم تكن ولادة هذا التنظيم الذي يدعو نفسه زوراً وبهتاناً « الدولة الإسلامية في العراق والشام » والذي أطلق عليه أحد الناشطين السوريين اختصاراً اسم « داعش » وهو الاسم الذي أضحى متداولاً على ألسنة العامة ؛ بل حتى وسائل الإعلام العربية اعتمدته اسماً متداولاً في نشراتها الإخبارية ، لم تكن ولادته الغامضة والمفاجئة أصلاً إلاّ ضربةً للثورة وأهلها ، فبدل من أن يحارب مقاتلوه النظام السوري سواءً أكانوا من خارج سورية والذي يُطلق عليهم « المهاجرون » أو السوريون الذين ناصروهم وانضووا تحت لوائهم ويعرفون باسم « الأنصار » ، لم يقاتلوا النظام السوري أو ينضموا إلى غيرهم من الثوار السوريين في الانضمام غلى جبهات القتال معه أو حصار ألويته وفرقه العديدة، بل بدأوا بمهاجمة كتائب الجيش الحر وتفجير مقراته كما حصل مع« لواء أحفاد الرسول» في مدينة الرقة حيث تم تفجير محطة القطار التي كان يتحصن بها عناصره، وسبقها اختطاف أبرز النشطاء الثوريين في محافظة الرقة ومن أبرزهم على سبيل المثال لا الحصر الناشط « فراس الحج صالح» الذي صار له مختطفاً وحبيساً في سجون داعش قرابة الستة أشهر ، وتم اختفاء الرجل الطيب الذي ناصر السوريون ووقف مع ثورتهم منذ البداية الأب الرائع « باولو داليلو» في زيارة لمقرهم الرئيسي في محافظة الرقة وهو الذي كان يحاول التوسط للإفراج عن عدد من الرهائن المدنيين الذين يحتجزهم هذا التنظيم . لم تكن هذه الأفعال المشينة بحق الثورة وأهلها إلاّ دليلاً دامغاً وتعزيزاً للشك الذي ساور أهل المناطق « المحررة » حيال طبيعة هذا التنظيم وارتباطاته المخابراتية بالنظام السوري ومن ورائه داعمه الإيراني في طهران فكلا الطرفين لهما باع طويل في دعم القاعدة واستخدامها كورقة مساومة مع الغرب في عدة قضايا ومسائل شائكة وورقة ابتزاز برعا دوماً في استخدامها وخاصة في الملف العراقي . بعد عدة أشهر على ولادة « داعش » ونتيجة للدعم المالي وحتى العسكري التي حظيت به ؛ ونتيجة لضعف المعارضة العسكرية وتشتتها وتعدد داعميها وتعدد الولاءات بحيث أنه لم يوجد كيان عسكري يضم مختلف فصائل المعارضة المسلحة ويجعلها قادرةً على مواجهة النظام السوري أو أي كيان مدسوس في صفوف الثورة للقضاء عليها أو تشويها وإعطائها صورة منافية لطبيعتها السلمية وأحقيتها في مقاومة نظام الظلم والاستبداد، من هنا أخذت داعش توّسع نفوذها بدءاً من سيطرتها الكاملة على الرقة وريفها وأجزاء من محافظة ديرالزور الغنية بالموارد النفطية الهامة في الدعم المالي لهذا التنظيم وصولاً إلى الشمال السوري حيث امتد نفوذها إلى مناطق متعددة في حلب وإدلب ومحاولاته السيطرة على مناطق هامة من الحدود التركية لحرمان « الجيش الحر» حيث كانت تمثل الشريان الرئيسي لدعمه العسكري واللوجستي . بعد هذه المرحلة التي عززت فيها « داعش » نفوذها في المناطق « المحررة» أو الخارجة عن سيطرة النظام السوري بدأت في ممارسة الدور الموكل لها وهي محاولة القضاء على الوجه المدني والحضاري للثورة السورية، واستبداله بالوجه المتطرف الذي دأب النظام في محاولة لصقه بالثورة منذ الأيام الأولى لانطلاقها فوجد ضالته بهذا التنظيم المشبوه الذي قدّم له خدمات جليلة، فكانت الإعدامات الميدانية في الساحات العامة للمدن التي غصت بها شبكات التواصل الاجتماعية وبدأت الحملة المسعورة في خطف الناشطين المدنيين والإعلاميين المحليين الذي كانوا بأدواتهم البسيطة وبخبراتهم المتواضعة يوصلون الصورة الحقيقية لإجرام النظام ويوثّقون مجازره المتعددة، ويقدّمون صورة متكاملة للحراك المدني والثوري في المناطق « المحررة» ؛ ناهيك عن خطف العديد من الطواقم الإعلامية التي كانت تنقل المشهد السوري كطاقم « سكاي نيوز عربية» المختطف حتى اللحظة في سجون هذا التنظيم وقتل العديد من الإعلاميين في مناطق متعددة . كلُ هذه الأفعال الشنيعة وسواها التي يُصعب حصرها أججت الغضب في صدور الناس ضد هذا التنظيم الدخيل على ثورة السوريين والمغتصب لها ، دفعت العديد من الشبان السوريين بالخروج في مظاهرات تندد بأفعاله الإجرامية وتطالب بالخلاص منه ، وهنا نذكر الناشطة « سعاد نوفل» التي وقفت وحيدةً رافعة لافتة يومية قبالة المقر الرئيسي لداعش في الرقة لعدة أشهر في موقف بطولي فريد استمر عدة لأشهر قبل أن تنجو من مطاردة قام بها عناصر داعش وقتئذ بإطلاق النار عليها هي وأختها نجت بالكاد منها ، واضطرت بعدها للتخفي لبعض الوقت ، ثم لاحقاً خرجت إلى خارج البلاد، وأيضاً كان هناك العديد من المظاهرات وبرزت خلالها العديد من اللافتات التي تندد بجرائم هذا التنظيم وأعماله اللاإنسانية ومنها تلك التي رفعها أحد المتظاهرون في تل أبيض قائلاً : « قبل التحرير كنت أبحث عن ابني في المخابرات الجوية وبعد التحرير أبحث عن ابني في سجون داعش » ، واللافتة الشهيرة التي رفعها أهالي معرة النعمان والتي كانت تقول : « أغلبنا أصبح مطلوب للدولتان « أي دولة الأسد ودولة البغدادي المزعومة . بعد الحرب التي نشأت بين عشائر الأنبار العراقية وعناصر تنظيم داعش ، والتي أراد خلالها أفراد هذه العشائر الأبية التخلص من هذا الإرهاب الأسود ؛ لم يتأخر السوريون الأحرار وخصوصاً عقب التمثيل الشنيع بجثة الدكتور حسين سليمان «أبو ريان» والتي أنطلقت عقبها مظاهرات عارمة في أغلب المدن السورية الثائرة ضد تنظيم داعش وعاد السوريون إلى سابق عهدهم يصدحون ضد الاستبداد والظلم بصوت واحد بدءاً من الرقة ومروراً بمعرة النعمان وكفرنبل وليس انتهاءً بحلب قائلين بالفم الملآن : « سورية حرة حرة وداعش تطلع برا» وما لبثت أن اندلعت المواجهة الحتمية بين كتائب الجيش الحر والجبهة والإسلامية من طرف وتنظيم داعش من طرف أخر، استطاع خلال الثوار من دحر داعش من حلب وأجزاء

من ريفها وطُهرت غالبية ريف إدلب من رجس داعش ، لكنّ تخاذل بعض الكتائب وهروب بعض الحركات القوية المدعومة مالياً وعسكرياً من المواجهة مع داعش وهنا نقصد « حركة أحرار الشام » وخاصة ً في الرقة وتل أبيض ،مكنّ داعش من السيطرة بشكل كامل على الرقة وريفها أثر الانسحاب المتتالي لعناصر الحركة من الرقة وريفها ، وهناك أسباب أخرى عززت سيطرة هذا التنظيم على الرقة وريفها وهي رهان الكثير من أبنائها على قوة داعش وسطوتها ووجود بعض البيئات الحاضنة لها في ريف المحافظة واعتياد البعض بالاصطفاف وراء الطرف الأقوى ، كل هذا أدى الى نصر مرحلي تمتعت به داعش وراحت تفرض قرارتها الرجعية على أهالي المحافظة كإجبار النساء على ارتداء النقاب ومنع التدخين ، وإكراه الناس على الصلاة وذلك للتستر وراء قناع الدين لإيهام الناس أنّها جاءت نصرة ً للدين وجاءت تحررهم من طغيان الحكام الكفرة وتبعدهم عن شرور الديمقراطية الكافرة وملحقاتها الأخرى ؟. ما حدث في الأونة الأخرى كشف داعش على حقيقتها وعرّى ورقة التوت التي كانت تستتر بها، فظهور المقابر الجماعية في مقراتها التي انسحبت منها ، وشهادات المعتقلين الذين حُرورا من سجونها وكشفهم لأساليب التعذيب الوحشية التي قاسوا منها والتي تشابه الأساليب القمعية لأجهزة المخابرات السورية ، ومن ثم اكتشاف بعض عناصر المخابرات السورية الذين كانوا ضمن صفوفها ووجود بعض جوازات السفر الإيرانية في مقراتها، عزز من فرضية ارتباط هذا التنظيم بالنظامين السوري والإيراني ، واكتشف عامة الناس في المناطق المحررة بأنّ داعش لم تكن سوى أداة بيد النظام السوري لإنهاء الثورة ونهش جسدها وتشويه صورتها أمام العالم والمجتمع الدولي من كان يراهن على داعش، وآشباهها، أو يضع نفسه في مركبها الغارق ، فليراجع حساباته لأنّ الشعب الذي صمد بوجه أعتى أنظمة العالم وأكثرها استبداديةً وتحمل كافة أنواع الأسلحة التي وُجهت ضده بما فيها الأسلحة الكيميائية والصواريخ البالستية التي ضربت منازله ؛ قادر بعزمه وإرادته التي لا تقهر أن ينّقي جسد الثورة الطاهر من هذه الشائبة الكريهة التي تعلّقت به ، ولن يضيره تلك الأحزمة الناسفة أو سيارات الموت المخففة التي ينشرها أمراء الموت والإرهاب بين جنبات أرضه الطاهرة ، فإرادة الشعب هي التي ستنتصر ولو بعد حين .

مصطفى الجرادي

تتمة بيان مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق

شتى أنواع العذاب والإضطهاد والتخلي .. ولا يزال يرى في وجه أبنائه وبناته الخلاص ، وفي صفاء عيونهم النصر.. من البلاد التي فاضت بالمشافي الميدانية وامتلأت بمخيمات اللجوء ولا زالت تشد بعضها كي تنتفض مع كل صباح .. عظيمةٌ وصعبة هي مهمة من يريد أن يمثل الشعب العظيم ويتحدث عن حقوقه و ثوابته التي ثار من أجلها ..

استشعاراً منا بمسؤولية التعبير عن الحقوق الإنسانية للمدنيين في دمشق و ريفها و ثوابتهم التي ثاروا من أجلها فإننا نؤكد على لزوم تطبيق النقاط التالية والتي تعتبر من أبسط الحقوق الإنسانية، بالإضافة إلى النقاط الست التي حددتها مبادرة المبعوث الدولي المشترك كوفي عنان؛ علماً أن هذه الحقوق ليست محلاً للتفاوض أو الابتزاز السياسي في أي عملية تفاوضية ، بل إنما يجب تطبيقها بشكل كامل غير جزئي أو مشروط، وبدون استثناءات أو عرقلة أو تأخير:

1. السماح بوصول المساعدات الإنسانية الغذائية منها والدوائية إلى كافة المناطق السورية ، وعدم احتكار هذه المساعدات أو حجبها عن أي مواطن لاسيما المقيمين في المناطق المحاصرة ، وعدم استخدام المساعدات والحاجيات الإنسانية الأساسية كأداة للحصول على تفوق عسكري أو سياسي ورفع الحصار عن كافة المناطق والسماح بحرية الحركة والتنقل دون مضايقات أو ملاحقات أمنية.
2. إطلاق سراح جميع المعتقلين من كافة مراكز الاعتقال دون استثناء أو تخصيص. و الكشف عن مصير المفقودين وأماكن دفن من قُتل في السجون، وإلغاء محاكم الإرهاب والمحاكم الميدانية العسكرية ، وإبطال كافة الأحكام الصادرة من قبلها .
3. إصدار جوازات السفر لكافة السوريين وإلغاء إجراءات منع السفر وإبرام عمليات تسجيل القيود المدنية لكل السوريين المطاردين أمنياً والمهجّرين والمقيمين في المناطق خارج سيطرة النظام.
4. التوقف عن قصف المناطق وأماكن التجمعات السكانية بالأسلحة الثقيلة وسلاح الجو والصواريخ والبراميل والأسلحة غير التقليدية.

عند امتلاك الشعب السوري لحقوقه الأساسية السابقة ، نحض من يريد تمثيل السوريين أن يمتلك القوة والإرادة لتحقيق ثوابته الثورية التي خطّها بدماء شهدائه و رسمها بأنفاس معتقليه و أهمها :

1. إنهاء النظام الديكتاتوري القائم: ويشمل ذلك جميع الأفراد على رأس السلطة ومن ضمنهم بشار الأسد وعائلته، وجميع معاونيه ومستشاريه، وقادة وضباط وأفراد الأجهزة الأمنية، والقيادات العسكرية وقواد الفرق والأركان. وإيقاف الدعم الخارجي للنظام بكافة أشكاله، ومن ذلك الدعم السياسي والعسكري والأمني والمالي، والدعم بتدريب المقاتلين والكوادر.
2. إنهاء حالة احتكار السلطة على أسس عائلية أو قبلية أو طائفية، وتفكيك الدولة العميقة وشبكة السلطة الحالية، وإنهاء احتكار الفعاليات الإقتصادية والقضاء والإعلام من قبل أفراد من النظام الحالي والمقربين منهم.
3. تفكيك الأجهزة الأمنية لما سببته من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وإنهاء كافة التشكيلات العسكرية القائمة على أساس فئوي أو طائفي ومنها الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة وسرايا الدفاع وجيش الدفاع الوطني واللجان الشعبية والمليشيات الشيعية.
4. امتلاك هيئة الحكم الإنتقالية صلاحيات كاملة ضمن جدول زمني محدد، بما فيها صلاحيات رئيس الجمهورية، وقيادة الجيش والقوات المسلحة، ومجلس القضاء الأعلى.
5. إعادة بناء القوات المسلحة ومؤسسات الحكم على أسس مهنية، وبحيث تحترم حقوق الإنسان وتخضع للمساءلة والرقابة من قبل جهات مدنية منتخبة.
6. الاحتفاظ بحق محاسبة كل من أمر ونفذ وساهم في: جرائم الحرب، الجرائم ضد الإنسانية من قتل وإبادة وتهجير واغتصاب واعتقال واختفاء قصري، وجرائم التدمير المنهج للتجمعات السكانية والمدن والبنية التحتية، وعمليات التعذيب والنهب والسرقة، وتطبيق مبدأ المسؤولية الجماعية عن الجرائم.

وحدهم السوريين من يمنحون الأوسمة، ووحدها الثورة تُعز من يُخلص لمبادئها وشهدائها وتُذل وتحاسب من باع ذلك أو تاجر به من أي طرف كان أو من أي جنسية كان .

التجمعات الثورية والهيئات المدنية في مدينة دمشق وريفها ممثلة في:

نبض العاصمة

مجلس قيادة الثورة في دمشق

مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق

2014 / 1 / 24

تونس: الثورة في الميزان

الاربعاء 22 كانون الثاني (يناير) 2014

فتحي الشامخي العضو في الجبهة الشعبية، والأستاذ والناشط النقابي مختار بن حفصة تحدثا إلى جوهر تونسي عن النضال من أجل الثورة في تونس.

جوهر تونسي: تتسم الذكرى السنوية الثالثة لانطلاقة الثورة في تونس بجمود سياسي وأزمة تطال حركة النهضة الحاكمة، ضمن الحكومة الإسلامية المنتخبة عقب الثورة. ما هي الأشكال التي تتخذها هذه الأزمة؟

فتحي الشامخي ومختار بن حفصة: لقد ضعفت حركة النهضة بسبب موجات من الاحتجاجات الواسعة النطاق والغضب الشعبي العميق فأجبرها على التفاوض مع أحزاب معارضة حول حكومة «غير سياسية».

بدأت المحادثات في 5 تشرين الأول تحت مظلة حوار وطني نظمه تحالف قوي من الاتحاد النقابي القوي (الاتحاد العام التونسي للشغل)، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحامين.

الهدف من هذا الحوار هو الاعداد لتراجع حركة النهضة وتشكيل حكومة يفترض أنها «مستقلة»، ومع ذلك فالأسماء المقترحة ضمن هذه التشكيلة الحكومية العتيدة هي إما من ضمن صفوف النظام المخلوع أو من السياسيين الملتزمين بتنفيذ سياسات النيوليبرالية.

الطبقة الحاكمة في تونس تحاول يائسة إيجاد طريقة للخروج من هذه الأزمة السياسية العميقة والمتفاقمة. والاحتجاجات الشعبية التي تلت الاغتيالات السياسية لقائدين رئيسيين في الجبهة الشعبية، شكري بلعيد في شهر شباط، ومحمد براهمي في شهر تموز، أدت إلى الإطاحة بالنهضة.

أثار الاغتيالان اضطرابات شديدة وفتحت الآفاق أمام قيام قوة سياسية قادرة على إحداث تغيير حقيقي لصالح العمال والفقراء. ولكن هذه الفرصة ضاعت.

لماذا تراجعت الجبهة الشعبية والاتحاد العام التونسي للشغل عن توجيه موجة الغضب هذه؟

الجبهة الشعبية هي تحالف بين أحزاب قومية ويسارية وقد تشكلت بداية كائتلاف من الناشطين الذين يناضلون من أجل تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية، من الشعارات التي رُفِعَت عند بداية الثورة.

وبسببَ عدم وجود قناعة بأن الحل سيأتي عبر تصعيد النضال الجماهيري، فضّلت الجبهة الشعبية بناء تحالف مع الليبراليين والأحزاب اليمينية مثل حركة نداء تونس- حزب رجال الأعمال ومؤيد لنظام بن علي الساقط.

اهتزت حركة النهضة بشدة بسبب مقتل بلعيد وبراهمي. وأثار ذلك موجة احتجاجات ضد الحزب الحاكم ودعا الاتحاد العام التونسي للشغل إلى إضرابين عامين. ولكن القيادة النقابية سيطرت على الحركة لصالح المفاوضات.

في شهر آب احتلّ العمال والناشطون مباني البلديات في المنطقة الوسطى المضطربة، ورفعوا شعار الإدارة الذاتية في سلسلة من التجمعات الإقليمية والمحلية. وقد تعرّضت بعض هذه التجمعات لقمع الشرطة الوحشي.

في المدن الكبيرة تنامى نشاط حملة «إرحل»، وهي حملة أطلقت حديثا. وقبل أسبوع من انطلاق «الحوار الوطني»، اكتسب اقتراح الموظفين المدنيين إطلاق عصيان مدني من أجل تطهير الإدارات العامة من المديرين المعينين حديثا شعبية كبيرة.

حملة كهذه بإمكانها نقل المطالبة بتحقيق ديمقراطية حقيقية إلى داخل مراكز العمل وتوفير الدعم للدعوة إلى تحقيق الإدارة الذاتية. قيادة الجبهة الشعبية لم تحشد لإطلاق العصيان المدني، لكنها استغلّت حملة «إرحل» لإجبار حركة النهضة على التفاوض.

في 6 تشرين الأول نظمت احتجاجات واسعة لإحياء ذكرى مرور ستة أشهر على اغتيال شكري بلعيد. ودعا قادة الجبهة الشعبية والاتحاد العام التونسي للشغل أعضاءهما إلى رفع العلم التونسي وترديد الشعارات الوطنية. الاستخدام المفرط للقومية في كل المظاهرات، حتى من قبل اليسار، يجمّد أي إمكانية لتعميق الصراع على أساس طبقي.

وظهر زعيم حركة نداء تونس على التلفزيون الرسمي لمعارضة الدعوة إلى العصيان المدني، معتبرا أن ذلك يشكل تهديدا «لاستمرارية الدولة». في هذا الوقت تخلى قادة الجبهة الشعبية عن الدعوة لتحقيق العدالة لشهداء الثورة، كما أنهم لم يثيروا بشكل جدي مطلب تحقيق العدالة الاجتماعية.

هناك قلق واسع النطاق ضمن صفوف الجبهة الشعبية حول تعاونها مع حركة نداء تونس، والعديد من أعضاء الجبهة يرفضون المشاركة في اجتماعات مشتركة مع الحركة.

وسط هذا السخط العام أعلن رئيس الحكومة علي العُرَيّض عن إطلاق «حرب جديدة على الإرهاب» ضد الإسلاميين المتطرفين، ما هي الأسباب الكامنة وراء هذه الخطوة؟

اعتبار المجموعة السلفية «أنصار الشريعة» «منظمة إرهابية» يشكل منعطفا خطيرا «للحرب على الإرهاب»، ودعوة لتجمّع قوى الثورة المضادة. في تشرين الأول، وفي وسط منطقة سيدي بوزيد، قتل 9 من عناصر قوات الأمن في اشتباكات مع سلفيين مسلحين.

وكانت ردة فعل قادة اليسار والمنظمات النقابية إسكات أي نقد للشرطة- المسؤولة عن قتل المئات من الثوار خلال الثورة ضد الديكتاتور بن علي. في وقت علينا الاعتراف أن السلفيين الذين هاجموا النقابيين والصحافيين والفنانين ومعلمي المدارس يشكلون تهديدا حقيقيا على الثورة، هذا الأمر لا يغيّر من حقيقة أن الشرطة اليوم هي شرسة وخطيرة تماما كما كانت تتصرف خلال حكم بن علي.

الاتجاه اليساري الحالي لا يقلل من مخاطر الإرهاب ولا يعمل على تحسين أمن المواطنين العاديين، بل يساعد فقط على تعزيز قوة الطبقة الحاكمة.

الحكومة تستعدّ لجولة جديدة من الهجمات على العمال والفقراء. وقد أعلن وزير المالية عن إجراءات تقشفية جديدة في موازنة العام 2014، في حين أن الحكومة التزمت بهذه التدابير عندما وقّعت على اتفاقية قرض بقيمة 1،7 مليار دولار أميركي مع صندوق النقد الدولي في شهر حزيران.

ما هي أهداف الثوار؟

نحن بحاجة إلى بناء قوة سياسية جماهيرية لمكافحة جرائم الشرطة والفساد، ومعارضة الإجراءات التقشفية والنضال من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية. الطبقة العاملة في تونس أثبتت بالفعل أنها تستطيع إسقاط ديكتاتور واحد، اليوم تواجه تحديات جديدة في الدفاع عن مكتسبات الثورة، فضلا عن تحقيق العدالة الاجتماعية.

الكاتب: جوهر تونسي، فتحي الشامخي، مختار بن حفصة.

ترجمه الى العربية : وليد ضو

المركز الإعلامي السوري في حمص SMC

نداء استغاثة

نوجه نداء أستغاثة من ثوار الأرض أبطال حمص المحاصرين منذ سنة و نصف و قد أشتد الكرب عليهم و البارحة كانت كارثة فقد خسرنا زينة شباب حمص و ثوارها في محاولة لفك لحصار ناهيك عن الجوع الي أودى بحياة 8 أشخاص خلال شهر بينهم طفلين و لم يبقى شيء يأكل داخل حمص المحاصرة و قد بدأت عصابات الأسد اليوم بحملة واسعة لأحتلال أحياء حمص المحاصرة فقد حاصرو حمص بالدبابات وأحاطوها بخنادق ,وقود ليشعلو حمص بالنيران و كلنا يعي ماذا يعني سقوط حمص و كلنا يعرف أن العائلات في حمص المحاصرة و الثوار سوف يدبحون كالنعاج في حال دخلت عصابات الاسد و حقدهم الطائفي للأحياء المحاصرة

أننا كمؤسسة إعلامية ثورية نضع الكل دون أستثناء المجتمع الدولي و الأمم المتحدة و الدول العربية المساندة للثورة والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية و هيئة الأركان و ثوار الوعر و ثوار الريف و كل من يستطيع تخفف الضغط عن أهلنا في حمص الامر أصبح لا يتعدى الساعات لسقوط حمص لا سمح الله الكل أمام مسؤلية تايخية سوف يسأل عنها أمام الله و الناس و سيسجل التاريخ من تخاذل و من نصر أهل حمص لاتنسو أن حمص عاصمة الثورة حمص أم الشهداء

اللهم اننا نستودعك أهلنا في حمص

اللهم أننا قد بلغنا فأشهد اللهم أننا قد بلغنا فأشهد اللهم أننا قد بلغنا فأشهد

المركز لإعلامي السوري في حمص 2014/1/9

حول برزة والاتفاق مع النظام والفيديو الذي ظهر بهذا الشأن....

بقلم : محمد خير كريم

https://www.facebook.com/photo.php?v=570270483059909&set=0.4258165275481 91&type=2&theater

اعتقد بان ظاهرة التعميم ماكان لها ان تنمو لولا هذا الفراغ الذي تركته مايسمى بالمعارضة السورية. ذلك الفراغ او الحيز الذي يعني الهياكل المؤسسية والشفافية والمحاسبة داخل هذه المعارضة!

واعتقد ايضا ان وراء هذا الفراغ هم الفاسدون من داخل هذه المعارضة الذين انتجوا مثيلا لهم في الداخل .

لايمكن لهذه الثورة ولهذا الشعب العظيم الذي قدم كل هذه التضحيات ان يصل الى هذا الكم من الفاسدين لولا الفساد في الرأس الذي يسمى معارضة التي هي من المفترض قيادة لثورة التي قامت اساسا كرد على الفساد والاستبداد .

احد الاصدقاء من المعضمية وعلى اثر الحصار الذي تعاني منه طلب من احد قيادات المعارضة المحسوب على احد كتلها دعما اغاثيا وماليا فكان رد هذا القيادي وبالحرف الواحد(اي جبلنا تفويض لنحكي باسمهم ووقتها تكرم انت واهلنا في المعضمية).

والامثلة المشابهة لتلك الحالة وفي مختلف المناطق لاتعد ولا تحصى.

في برزة ومن اكثر من شهر قيل الكثير عن اتفاقية.. هدنة مع النظام....هدنة ..اتفاقية..الخ..وبقيت التفاصيل طي الكتمان وكتبت حينها التالي: **برزة والهدنة....**

بعد الضغوط الهائلة على اهلنا المهجرين لمناطق مجاورة لسكناهم كأهالينا من حرستا وبرزة على سبيل المثال فان المناطق المضيفة كمعربا والتل وعين منين قد ضاقت بهم ذرعا من حيث الكثافة التي سببوها وغلاء الاسعار والضغط الهائل على شبكة الكهرباء والماء بالمقابل فان اهلنا وبما يمتازون به من عزة نفس وكرامة كما كل السوريين فانهم فضلوا ان يعودوا الى بيوتهم حتى وان كانت مدمرة لينصبوا على اطلالها خيما ولا ان يكونوا عبئا على الآخرين..

هذه الضغوط كانت وراء الاتفاق مع النظام على هدنة تعيد الحياة لتلك الاحياء من تجريف وتنظيف للشوارع من الردم واعادة الكهرباء والمياه والاتصالات الى طبيعتها ليعودوا ساكنيها آمنيـــــــــن!!!

السؤال هنا واركز على آمنين هل من ضمانة معتبرة وحقيقية لئلا يتحول اهلنا الى رهائن بيد عصابات النظام وشبيحته؟!

وهل من خطة معدة باحكام من اجل الاخلاء الآمن للاهالي في حال ظهرت بوادر للاخلال بالهدنة لاقدر الله؟!!!.

اعتقد بانها اسئلة مشروعة كما وردت في خاطر وعلى لسان العديد من الاهالي والاجابة عليها من قبل مايسمى باللجنة التي ابرمت تلك الهدنة او الاتفاق.

مع التمنيات بالسلامة لاهلنا وبلدنا وسوريتنا بالنصر المبين!.

الى ان ظهر على اعلام النظام هذا الفيديو.... الذي يجيب على هذه المهزلة التي حاروا بتسميتها اتفاق..هدنة..تهدئة..الخ

فيديو يظهر زيارة محافظ دمشق لبرزة للاطلاع على الواقع الخدمي!!!(حسب الفيديو المرفق) وايضا يظهر لنا اولئك الانذال المنافقون بالاضافة الى بعض البسطاء والطيبين من اهل برزة ليكونوا غطاء لاولئك الانذال المنافقون الذين هم بالاساس معادون للثورة لانهم كانوا يعتاشون على الفساد هؤلاء جميعا سماهم النظام بوجهاء اهل برزة!!! او البعض اسماهم باللجنة!.

اذا الثورة اصبحت بين سندان المعارضة بفسادها وارتهانها للآخرين وللمشاريع الاقليمية والدولية وبين مطرقة النظام بفساده واجرامه وارتهانه ايضا للمشاريع الاقليمية والدولية!.

لكن اقول هنا

لكل حر سوري ومخلص لهذه الثورة..

لكل شهداء سوريا وشهداء برزة بشكل خاص

لكل معتقلي الثورة والمعتقلين من برزة بشكل خاص

لكل مهجري برزة الطيبين حاضنة الثورة

لكل من زار برزة وشارك بافراحها بساحات الحرية وشاركها بخيم العزاء من كل الطيف السوري الواسع ومن مثقفين ومفكرين ورجال دين وفنانين ..

اليكم جميعا يامن اطلقتم على برزة اسم ايقونة الثورة اؤكد لكم باسم ايقونة الثورة وشرفائها بان برزة ستبقى على عهدها لشهدائها كما عهدتموها وان ماتسمعوه وتشاهدوه ليس الا لعبة من الاعيب النظام الذي يراهن على الفاسدين والمنافقين الذين هم صنيعته وصنيعة مايسمى بالمعارضة.

وفي هذا الصدد اؤكد وانا على ثقة بان اهلنا الذين هجروا لمناطق مجاورة وبالرغم من معاناتهم لن تنطلي عليهم هذه الفبركات والخدع فهم اعرف من خبر هذا النظام وان لاعهد لديه ولن يجعلوا من انفسهم رهينة لعصاباته الاجرامية او لاولئك المنافقين والفاسدين من طرفي النظام والمعارضة..

نعم لن يكونوا رهينة بيد المنافقين والفاسدين من طرفي النظام والمعارضة والايام ستثبت ذلك بفشل هذه المحاولات البائسة وان غدا لناظره قريب!

رسالة من صديق من معضمية الشام

الهدنة المزعومة_معضمية الشام_

معضمية الشام هذه القرية الصغيرة خاصرة دمشق الغربية و التي أضحت ركيزة أساسية و رقماً صعباً في الثورة السورية منذ انطلاقتها في عام 2011 و زادت قيمتها في قلوب الملايين بعد الصمود الأسطوري لأكثر من عام أمام جحافل قوات العصابة الحاكمة بقيادة بشار الاسد و تحمّلت مالم يمر على مدينة عبر التاريخ من قصف بمختلف أنواع الأسلحة بما فيها غاز السارين المحرم دولياً لكنها وقفت عاجزة أمام جوع أطفالها و تخاذل الكتائب المحسوبة على الجيش الحر من حولها و ضعف القيادات فيها مما اضطرها و أمام هذا الحال إلى الانجرار لمفاوضات مهادنة مع العصابة الحاكمة و لكن للأسف تحولت من هدنة إلى مصالحة حيث إن ضعاف النفوس من أبناء المدينة و مغتصبي سلطة المجلس المحلي والمتمثلة بالهيئة الشرعية و اللذين سقطت أقنعتهم مؤخراً و بالاشتراك مع المخابرات الجوية و الفرقة الرابعة الاسدية كان مخططهم أكبر من مهادنة وهو العمل لعودتنا للحظيرة الاسدية بعد نضال استمر لـ 3 سنوات متتالية دون الاكتراث لأكثر من 1300 شهيد و أكثر من 600 معتقل لازالوا داخل السجون الأسدية و أكثر من 60000 مهجر و أكثر من 70 % من العقار مدمّر و عمدوا إلى تنفيذ هذه الخطة باستغلال منبر رسول الله و تجييش العامة ومن خلال التلاعب بالألفاظ و تمييع الحقيقة و تشويه الصورة و تلميع صورة النظام الأسدي و أنه جدّي في طلب التسوية من خلال وعود براقة بإخراج المعتقلين و علاج المصابين و إدخال اغاثة مقابل تسليم السلاح حتى الفردي و لكن على دفعات لتطمين العوام و قاموا فعلاً بإدخال القليل من المساعدات الغذائية لاتكفي الفرد وجبة ليوم واحد كما قاموا بالاتصال الشخصي مع أبناء البلد و اقناعهم بتسوية وضعهم لدى الدولة و أمام هذا الحال و بسبب قلة الموارد وقف الجيش الحر و ثوار المدينة عاجزين أمام هذا الطوفان الشعبي المطالب بالعودة لحضن الدولة الاسدية و من هنا ندعوا كل الشرفاء للوقوف معنا في محنتنا من خلال دعم الجيش الحر الحقيقي المرابط على الجبهات و دعم النشطاء الثقات و التواصل و التنسيق معهم بعيداً عن المجلس المحلي الغير شرعي و دعم أي عمل لفك الحصار عن معضمية الشام و داريا

خواطر مؤلمة من يوميات الثورة في درعا

بسبب المعاناة اليومية ينتابني سؤال هل الثورة قامت من اجل الحرية والكرامة ام من اجل اختبار قدرة الصبر على الجوع والبرد؟ لقد خرج الشعب في بداية الثورة الى الشارع وكأنه في عرس جماهيري تشارك فيه كل اطياف الشعب وفئاته

خرجوا من اجل حريتهم المنزوعة منهم ومن اجل كرامتهم المغتصبة , والكفاح من اجل تغيير الواقع الآليم الى ما خلف الافق.

هنا درعا وتحديدا درعا البلد

يعيش المواطن هنا مابين قلق الاقتحام الامني والمصير المجهول وما بين الجري وراء رغيف الخبز

نعيش هنا ونحن نحلم بتآمين قالون المازوت لنطفئ برد اطفالنا وجرة الغاز لنطهوا عليها قوت يومنا , هذا ان وجدت او توفرت.

حيث ان اسعار المواد قد ارتفع الى اضعاف مضاعفة بسبب الحصار الخانق , فلا دواء وكهرباء ولا حتى الماء

نعيش هنا في قلق مستمر عند ذهاب اولادنا الى المدرسة من القصف الهمجي والذي يستهدف كل حي وشارع

ولا يفرق بين مؤيد ومعارض او طفل وشيخ ولا حتى مدني او ثائر مسلح

نحن نعيش في غابات بين وحوش لصوص لانستطيع فتح افواهنا والتكلم لانهم يملكون قوة السلاح , وكأننا ما زلنا تحت حكم الاسد او احيانا يقول الكثير من الشعب , من غضبهم , من ممارسات بعض المجموعات المسلحة اللصوصية , ان لاسد ارحم منكم ايها المعارضين اللصوص

لا يوجد عمل ولا دخل للغالبية العظمى من الناس , ولا آي نوع من انواع المساعدات الانسانية او الاغاثية, وان وجدت فهي لاتعطي آكثر من 5 % من الحاجة المطلوبة ولنفس السبب و نتيجة للافقار المعمم ولعدم توفر الدخل وانقطاع المازوت اضطر الكثير من الناس الى اقتلاع اشجار الحدائق العامة من اجل تحويلها الى حطب للتدفئة.

لكن احدى الجهات التي تدعي الاسلام قامت بمنعهم ووضعت غرامة 300000 الف ليرة سورية لكل شجرة تقطع, واحتكرت لنفسها هذه المهمة

وفي الوقت ذاتة لم تر هذة الجهة من يقوم بقطع الاشجار من اجل التجارة عدا عن بعض من اللصوص المعروفين الذين يقومون بسرقة البنى التحتية للمدن من كوابل واعمدة كهرباء واتصالات بالاضافة الى سرقة المنشئات العامة المحررة والبيوت التي تركوها اهلها خوفا على ارواحهم من القصف .

هنا نقول اين الشعارات الوطنية التي طرحناها في بداية مشوارنا اين المناضلين السياسيين؟ ام انه لم يعد لهم دور الآن ؟ والدور اليوم اصبح للسلاح ومن يملكه يفرض سطوته ويكون في موقع القوي ويسرق وينهب باسم الدين ولا احد يستطيع محاسبته لعدة اسباب اهمها آن

اللص والشرطي والقاضي والسجان هم نفس هذا الشخص القوي المتستر باسم الدين, والشاهر لسلاحه في وجه آي محتج على ممارساته.

درعا البلد خلدون ابازيد